

الجائزة



مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

الثلاثاء 20 ذو القعدة 1432 هـ - 18 أكتوبر 2011م العدد 73

تحت الرعاية الكريمة لصاحب السمو

الشيخ / محمد بن راشد آل مكتوم

نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ورئيس مجلس الوزراء حاكم دبي

تقيم

مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

ملتقى «الشعر من أجل التعايش السلمي»

The "Poetry for Peaceful Coexistence" Forum
Dubai - 18 / 10 / 2011

ساسة باحثين يرسمون صورة الشرق في الشعر العالمي

with the shattering of the land
and as the river bends and weaves
through the hands of the land
it weaves its prophecies, for if the Tigris ever met the Euphrates,
would call him an enemy.
They said: Iraq
and I called it a window
that I peer from into..
and I informed them that the birds that nip at its sun-kissed hands
would deny it their coveted songs:
stress and grief destroys.
It's like this..
I know it floods
all the branches, and I forgive it,
but when I part with it,
the apple of my grief, is peeled.

عشرة شعراء من الشرق والغرب
يحيون الجلسة الشعرية الأولى



السيد حسن لاري يتوسط السيد سعود البابطين والشاعر عبدالعزيز سعود البابطين
Mr. Hassan Larri between Mr. Abdulaziz Saud Al-Babtain & Saud Al-Babtain



د. رشيد الحمد ود. علي البغلي والاستاذ عبدالعزيز سعود البابطين والمشير سوار الذهب
Dr. Rahid Al-Hamad, Dr. Ali Al-Baghli, Mr. Abdulaziz Saud Al-Babtain & Field Marshal Swar El-Dahab



د. علي عقلة عرسان ود. أحمد الهيب وثابت الطاهر
Dr. Ali Okla Orsan, Dr. Ahmed Al-Heib & Thabet Al-Taher



معرض الكتاب
Book exhibition

لقطات من الملتقى

Moments from the Forum



ظاعن شاهين رئيس تحرير جريدة البيان في لقطة مع العاملين في المركز الاعلامي
Chief Editor of Al-Bayan Newspaper Thain Shahin with the media team



فخري صالح وعبدالله الفاق وصديقي خطاب
Fakhri Saleh, Abdullah Al-Qak & Sodqi Hattab



مناف الكفري وهاني بهمن وعبدالرحمن السمحان
Manaf Al-Kafri, Hani Bahman & Abdulrahman Al-Samhan

الجائزة

الثلاثاء 20 ذو القعدة 1432 هـ - 18 أكتوبر 2011م العدد 73

الافتتاحية

الرهان على الشعر

في هذه اللحظة الفاصلة من تاريخ الإنسانية يتراءى في مخيلة المؤمنين بالكلمة منا تساؤل حالم: هل يستطيع الشعر أن يكون الخيار الرابع في سبيل تفاهم مشترك وتعايش سلمي بين جميع شعوب الأرض ومختلف ثقافتهم وأعراقهم ودياناتهم. ربما تحتاج الإجابة عن هذا التساؤل لمحات عديدة تتضافر خلالها جهود الأفراد والمؤسسات ممن يحملون بامتياز رغبة صادقة في إنجاز الشراكة القائمة على الاحترام المتبادل وقبول الآخر والحرص على حقوقه بين سائر أطراف الجنس البشري.

ومن باب الإنصاف لا الانحياز يجب علينا أن نسجل في هذا السياق الإشارة إلى جهود كثير من الهيئات العربية، وفي مقدمتها مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، التي كانت في طبيعة من تنبهوا إلى ضرورة التقاء الآخر وتفهمه وفتح آفاق التواصل معه، عبر سلسلة من المنتديات الفكرية افتتحها في قرطبة ٢٠٠٤م ومروراً بباريس ٢٠٠٦م، والكويت ٢٠٠٨م، وسراييفو ٢٠١٠م؛ محاولة التمهيد لحوار عربي غربي من نوع خاص يعمل على محاور متعددة تسعى إلى اكتشاف تناغمات المختلف والمؤتلف على حد السواء في سبيل تأسيس قاعدة حقيقية راسخة للتعايش الإنساني المنشود.

وأتصور أن مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري قد أدركت بحكم خبرتها الطويلة؛ قدرة الشعر في أرويته المختلفة، على أن يمس الآخر بقدر ما يمس الذات، بما هو فعالية إنسانية في المقام الأول تتخلص في كثير من الأحيان من محددات الجنس والعصر والبيئة والموروث، وغيرها من ركائز التمييز ليبقى جوهر الإنسان.. الإنسان وحسب؛ وهو ما جعل هوميرو وسوفوكل والمتنبى والخيام وشكسبير وموليير والشيرازي، وشوقي وطاغور وإليوت، وغيرهم شعراء إنسانيين بقطع النظر عن لغاتهم ومعتقداتهم وسياقاتهم.. هذه الفعالية الإنسانية هي الرهان الذي تتعلق به آمالنا وتطلعاتنا للمستقبل وليكن هذا الملتقى الذي اجتذبنا إليه دبي مدينة الثقافات والحضارات خطوة على هذا الطريق.

د. محمد مصطفى أبوشوارب



الجائزة

مجلة غير دورية

صاحبها ورئيسها المسؤول
عبدالعزیز سعود البابطين

رئيس التحرير
عبدالعزیز السریع

مدير التحرير
عبدالعزیز جمعة

هيئة التحرير
عصام الديك
هذا السرحان
عبدالمعزم سالم
سارة غلوب

التدقيق اللغوي
محمود البجالي

تصوير
عماد علاء الدين

الصف والتفيز
أحمد متولي

الإخراج
محمد العلي

هاتف المؤسسة
الكويت ص.ب ٥٩٩ الصفاة ١٣٠٠٦،
هاتف: ٢٢٤٠٦٨١٦ - ٢٢٤١٥١٧٢
فاكس: ٢٢٤٥٥٠٣٩ (٠٠٩٦٥)

موقع المؤسسة
www.albahrainprize.org
البريد الإلكتروني
Email: Kw@albahrainprize.org

انطلاق فعاليات الجلسة الثانية لملتقى

«الشعر من أجل التعايش السلمي»

«صورة الشرق في الشعر العالمي»

متابعة : عصام الديك وهذا السرحان

صورة الشرق في الشعر العالمي

في الجلسة الثانية التي عقدت تحت عنوان «صورة الشرق في الشعر العالمي» وأدارها الدكتور محمد الريمحي والتي عقدت ضمن ملتقى «الشعر من أجل التعايش السلمي» الذي تعقده مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، يبين الباحث البريطاني الدكتور جيم وات في ورقته «حضور الشرق في الشعر الإنجليزي» كيف يمكن لعدد من الكتاب الرومانسيين البريطانيين، كالسير «وليام جونز»، و«روبرت ساوثي» ولورد بايرون، و«لي هانت» التلاقي مع الآخر «المشرقي» في أعمالهم. وقال: لم تكن هناك أي إيديولوجية بريطانية متألفة في تلك الفترة، وذلك لحقبة من الزمن في أواخر القرن الثامن عشر، فيما يمكن بحثه في شركة الهند الشرقية، من أحوال السكان التابعين لها.

تحاول، من خلال إظهار بعض العوامل الأساسية ذات العلاقة، إجراء مسح سريع للصعود المتزايد لهذا التأثير، في مساره الزمني كما في أبعاده المكانية والثقافية. ويتأتى منذ ذلك حضور متصاعد، يثري بدون انقطاع انفتاحاً وتفاهماً متبادلين، ويعتبر عمل الترجمة والنشر لأجلهما أمراً حاسماً.

وقال: إن الشعر العربي لم يدخل إلا بصورة نسبية جداً في الشعر الفرنسي، سواء بسبب الترجمات غير الكافية التي أهملت أجزاء كاملة من التراث الشعر العربي التقليدي كما الحديث والمعاصر.. أو بسبب قصور في الانفتاح والفضولية اللذين لا يزالان يقيان الشعر العربي على درجات سلم الثقافة المنفتحة على الكون التي من

تلك النماذج الأدبية التي يتمثل فيها الآخر، من ناحية أخرى.

وأن جزءاً من مشكلة الاعتماد كثيراً على فكرة الانفتاح العالمي، هو أن الكونية (العالمية) القائمة تحافظ فوق كل شيء على النخبة الاجتماعية المرفهة، ويتأكد هذا القول أكثر، على مستوى الخيارات المتاحة للمستهلك، أو أنها تعرض التطور الثقافي أكثر من اهتمامها بالحقوق الاقتصادية والسياسية لشعوب العالم.

أما الدكتور جان كلود فيلان من فرنسا، فقدم ورقة بعنوان «العرب، والمشرق في الشعر الفرنسي» أوضح فيها أن تأثير الشرق، والثقافة العربية يندرج في الشعر الفرنسي في سياق تبادلات متنوعة تعود بداياتها الأولى إلى قرون عدة. هذه الورقة

ويضيف: لم تكن الطريقة التي تواجه بها القصائد الرومانسية «المشرقية» قارئها «الآخر» مباشرة أو سهلة الفهم، بل كانت تتطلب اقتراحاً واهتماماً أكثر من قرائها. كان يبدو أن شعر بايرون المشرقي، يعمل ضد التيار الثقافي، كما لو أنه كان يريد الإبقاء على إمكانية وجود البدائل لسياسات الحاضر، ففي معظم كتاباته المتنوعة، أعطى بايرون عدة منظورات، أو وجهات نظر، في تلك الأيديولوجيات العرقية، والعسكرية، والتوسع الاستعماري الذي كان يبدو في تزايد.

وأكد د. وات أن من المهم أن يكون هناك تفكير نقدي في الظروف الدقيقة والسياقات التي يتمثل فيها «الآخر» في الشعر، من ناحية، والتي يواجه فيها القارئ



لطقة من الجلسة الثانية

وأكد الدكتور بدرو أن «الاستشراق» جاء إلى إسبانيا ربما عن طريق مؤسسيه؛ الكتاب الفرنسيين، فشاع في القرن التاسع عشر بعد أن قدّم للمرة الأولى من خلال كتاب القرن الثامن عشر. وجاءت العناصر الشرقية إلى أدباء الرومانسية بشكل أساسي من خلال الترجمة المباشرة للشعر العربي وبطرق أخرى مختلفة. ليس من المستغرب أن أدباء الرومانسية الإسبان قد تأثروا بالشرق القادم من بوابة الأندلس أو المغرب. وقد انعكس هذا في الشعر والأدب المسرحي.

أما الباحثة الروسية الدكتورة ناتاليا كيلمانين، فكانت ورفقتها حول «صورة الآخر في الشعر الروسي» من خلال بعض أعمال الشاعر الروسي أ. يوشكين «الكسندر يوشكين» (١٧٩٩/٥/٢٦ - ١٨٣٧/١/٢٩) الذي لم تمنحه الحياة إلا سبعة وثلاثين عاماً، ولكنه اعتبر شمس الشعر الروسي، ومبدع النموذج المثالي للغة الروسية.

وقالت ان صراع الثقافات فى العالم

اللغة الإسبانية. الهدف منها هو تقديم عدد من الأمثلة لأدباء من إسبانيا ومن أمريكا اللاتينية من قرون مختلفة. وقال في ورقته: إن أثر الشرق على أدباء اللغة الإسبانية عميق بعيد الجذور ويتجلى في صور عديدة غنية بتنوعها وفريدة في أشكالها. إن الموضوعات والشخصيات والاستعارات والرموز الشرقية تشكل جزءاً هاماً من التقاليد الأدبية الإسبانية في الشعر والنثر. فقد استخدم أدباء اللغة الإسبانية على مرّ القرون في اللغة والأدب العديد من العناصر الجغرافية والثقافية والدينية والسياسية المستوحاة من الشرق.

واضاف أن للشرق أثر خاص على الشعر الروائي الإسباني النابع من الآداب العربية والشرقية كالفارسية والتركية والهندية، والذي انتقل إلى الآداب الأوروبية عن طريق إسبانيا، فعلى سبيل المثال نلمس ظلال حكاية «حصان الأبنوس» من ألف ليلة وليلة في أعمال الكاتب الإسباني المشهور ميغيل دي ثيربانتس.

عادة فرنسا الافتخار بها .. ومن أجل جعل هذا التقدير نسبياً، يجب التذكير بأن الآداب الأجنبية بشكل عام لم يتم تدريسها في المؤسسات الثانوية وبأن اكتشاف القامات العالمية، كشكسبير، وغوتيه، أو كرفنتس مثلاً، هو - بشكل أساسي - عمل شخصي لا علاقة للتعليم به. يوجد هنا فجوة عامة للنظام الفرنسي للتعليم، وهي فجوة تعاني منها الثقافة العربية، ولكن بالنهاية ليس أكثر من الأخرى ..

واختتم الباحث الفرنسي كلمته بالتأكيد على الشعر العربي سجل حضوراً مرموقاً لدى الجمهور الفرنسي. وينبغي في السنوات القادمة توسيع جمهوره وتأثيره عبر ترجمات وإصدارات أكثر عدداً وبحضور منهجي أكثر في التعليم.

الدكتور خوان بدرو سالا - من جامعة قرطبة/إسبانيا، قدّم دراسة موجزة لنماذج مختلفة من استخدام عناصر شرقية من قبل شعراء اللغة الإسبانية بعنوان «حضور الشرق في الشعر الإسباني» لتوضيح كيف استخدمت مثل هذه العناصر في آداب

أي عملية للتعريف بالنفس، عن شخصيات تمهيدية ونصوص ولحظات في التاريخ بالإضافة إلى بناء فهم متوافق مع تحديات الحاضر الذي تواجهه هذه الهوية.

ملخص بحث

حضور الشرق في الشعر الإنجليزي

د. جيم وات



يبين الباحث في ورقته كيف يمكن لعدد من الكتاب الرومانسيين البريطانيين، كالسير «وليام جونز»، و«روبرت ساوثي» ولورد بايرون، و«لي هانت» التلاقي مع الآخر «المشرقي» في أعمالهم.

ويقول: لم تكن هناك أية إيديولوجية بريطانية متألفة في تلك الفترة، وذلك لحقبة من الزمن في أواخر القرن الثامن

على أشعار الغزل التي كان مرجعها المباشر شعر القصور العاطفي الفرنسي والإيطالي القروسطي.

وتذكر الباحثة أنه في مرحلة «بولندا الفتية» سادت الرومانسية الجديدة وهي واحدة من المصطلحات التي تحدد اتجاهات التجديد ما بين القرن التاسع عشر والقرن العشرين، حيث نشطت في هذه الفترة الاهتمامات بالشرق وتلخّصت في إشهار أعمال مختلفة من الأدب العربي عبر ترجمتها، أو تبدّت في إبداعات منفردة معتمدة على موضوعات الشرق.

واختتم الباحث السوري د. وضاح الخطيب الجلسة الثانية بدراسة بعنوان «على خطى الأجداد: الشعراء العرب المسيحيون المحدثون والإسلام» أوضح فيها رفضه الشديد لافتراض أن العرب المسلمين والمسيحيين على خصومة مطبقة.

وقال ان المؤلفين المسيحيين واجهوا مهمتين؛ الأولى هي المشاركة في تشكيل الحداثة العربية الجديدة والثانية هي مقاومة المحاولات من قبل قوى خارجية حاولت استدراج ولأهم كأقلية.

وأوضح الخطيب أن الشعراء في المقتطفات الشعرية قدموا سلسلة واضحة من التمثيل للنبي محمد والقرآن كنص مشكل لفردية العرب ووعيهم، وتفرد التاريخ المشترك لكل العرب، والمصير المشترك لهم.

وقال: الصرح الذي بناه السيد المسيح ممثلاً لصرح محمد، فكلاهما شخصيات ثورية في مجتمعاتهما. فالإشارة إلى السيف اللامستل استخدمها (غريب كرد) للصور المبسطة والمبدئية عن (محمد) والذي يصوّره بأنه شخص جاهد لنقل دينه عن طريق العنف. ويبين الشاعر هاتين الشخصيتين الثوريتين بأنهما أوجدا كل الوسائل لإيجاد مستقبل أفضل للإنسانية.

كما حاول الشعراء المسيحيون في عصر النهضة تعريف مفهوم لهويتهم العربية من أرجاء مختلفة في العالم العربي، وجب عليهم أن يبحثوا، كما هو الحال في

هذه الأيام يحدث على الدوام. فالثقافات تتطور من خلال هذه العملية بالاستعارة من الثقافات الأخرى أيضاً. ومع ذلك فإن كل ثقافة يجب ألا تفقد شخصيتها وملامحها المميزة. فدراسة الثقافات الأخرى تساعدنا على التعرف على شخصيتنا الإنسانية العامة، وإننا بالاطلاع على الثقافات الأخرى، يمكننا أن نبدأ في تبادل الثقة. ففي سياق العولمة وتطور الفضاء المعرفي العام يصبح هذا الموضوع أكثر إلحاحاً، من ناحية ومن ناحية أخرى، فإن الحكم الذاتي للشعوب وحماية شخصيتها الخاصة، تدفعها أحياناً إلى التطرف القومي، ويحدث هذا مع الشعوب التي تخشى «الآخر» فتسعى لحماية هويتها.

أما الدكتورة باربارا ميخالاك من بولندا فقالت في بحثها الذي يتناول تأثيرات الإبداعات الأدبية العربية في مؤلفات الشعراء والكتاب البولنديين، أن الأدب العربي دخل إلى بولندا بطريقة غير مباشرة من خلال أوروبا الغربية وخصوصاً فرنسا وإيطاليا وذلك نتيجة للعلاقات الثقافية النامية التي تربط بولندا بهذين البلدين، وكذلك نتيجة رحلات أبناء بولندا إلى الخارج، واهتمامات المبدعين منهم خاصة.

وترى الباحثة أن التوسع الجغرافي للعرب والاحتكاكات السياسية والثقافية وأسفار الرحالة من أهم العناصر التي أدت إلى وصول الموضوعات والأجناس والأشكال الأدبية العربية إلى القارة الأوروبية ومن ضمنها بولندا، كما أشارت الباحثة إلى أن الموضوعات الأدبية الشرقية قد تسربت إلى أدب الباروك الذي كان أول ظهور له في القرن السادس عشر في أوروبا وإسبانيا وبعد ذلك تفاعل وتغلغل في أوروبا بصورة كاملة واستمر حتى القرن الثامن عشر، وكان أندريه مورشتين (١٦٢١ - ١٦٩٣) الذي كثيراً ما ارتحل في أوروبا الغربية الممثل النموذجي لهذه المرحلة حيث خلف ديوانين شعريين مهمين هما «سيروش» (١٦٤٧)، و«العود» (١٦٦١) وهما يحتويان

د. جيم وات: من المهم أن يكون هناك تفكير نقدي في الظروف الدقيقة والسياقات التي يتمثل فيها «الآخر» في الشعر.

جان كلود فيلان: «إن الشعر العربي سجل حضوراً مرموقاً لدى الجمهور الفرنسي وينبغي في السنوات القادمة توسيع جمهوره عبر الترجمات والنشر»

وغوتييه، أو كرفنتس مثلاً، هو بشكل أساسي عمل شخصي لا علاقة للتعليم به.

يوجد هنا فجوة عامة للنظام الفرنسي للتعليم، وهي فجوة تعاني منها الثقافة العربية، ولكن بالنهاية ليس أكثر من الأخرى ..

هناك معايير أخرى غير كافية بالتأكيد ولكنها جديرة بالثناء هناك بدايةً مهرجانات الشعر. وبالدرجة الأولى، معهد العالم العربي في باريس، الذي ساهم بشكل واسع في التعريف بالشعر العربي من خلال تنظيم عدة مهرجانات للشعر، أتاحت لكثير من الباريسيين اكتشاف الشعراء العرب ونصوصهم.

ومنذ ١٩٩٨، وفي مهرجان «أصوات من حوض البحر المتوسط» في لوديف، جنوبي فرنسا، في مدينة ذات كثافة مهاجرين من بلاد المغرب، وحيث تم الاحتفاء بحضور الشعراء العرب كحدث، أتيح سماع شعراء عرب كثيرين بينهم عدد كبير جداً من الأصوات المعاصرة الكبيرة، باللفتين الأصلية والمترجمة. وهذا المهرجان مستمر، وقد أضيف له مهرجان شبيه آخر منذ العام ٢٠١٠، في «سيت» على ضفة البحر المتوسط ذاته، مما سيسمح بتوسيع حضور الشعر العربي المعاصر لدى الجمهور الفرنسي.

وهناك معايير أخرى: المختارات. وهي التي تُقدّم غالباً (مصنفة) حسب البلدان، فهي تسمح بتعميق مقارنة الشعر العربي لدى الجمهور الفرنسي الفضول .. ونذكر منها اثنتين أساسيتين: «القصيدة العربية

ملخص بحث
«العرب، والمشرق في الشعر الفرنسي»
(مترجم)

جان كلود فيلان



يندرج تأثير الشرق، والثقافة العربية بشكل خاص، في الشعر الفرنسي في سياق تبادلات متنوعة تعود بداياتها الأولى إلى عدة قرون. هذه الورقة تحاول، من خلال إظهار بعض العوامل الأساسية ذات العلاقة، إجراء مسح سريع للصعود المتزايد لهذا التأثير، في مساره الزمني كما في أبعاده المكانية والثقافية. ويتأتى منذ ذلك حضور متصاعد، يثري بدون انقطاع انفتاحاً وتفاعلاً متبادلين، ويعتبر عمل الترجمة والنشر لأجلهما أمراً حاسماً.

إن الشعر العربي لم يدخل سوى نسبياً جداً في الشعر الفرنسي، سواء بسبب الترجمات غير الكافية التي أهملت أجزاء كاملة من التراث الشعر العربي التقليدي كما الحديث والمعاصر.. أو بسبب قصور في الانفتاح والفضولية اللذين لا يزالان يبقيان الشعر العربي على درجات سلم الثقافة المنفتحة على الكون التي من عادة فرنسا الافتخار بها ..

ومن أجل جعل هذا التقدير نسبياً، يجب التذكير بأن الآداب الأجنبية بشكل عام لم يتم تدريسها في المؤسسات الثانوية وبأن اكتشاف القامات العالمية، كشكسبير،

عشر، فيما يمكن بحثه في شركة الهند الشرقية، من أحوال السكان التابعين لها.

ويضيف: لم تكن الطريقة التي تواجه بها القصائد الرومانسية «المشرقية» قارئها «الآخر» مباشرة أو سهلة الفهم، بل كانت تتطلب اقتراباً واهتماماً أكثر من قرائها.

كان يبدو أن شعر بايرون المشرقي، يعمل ضد التيار الثقافي، كما لو أنه كان يريد الإبقاء على إمكانية وجود البدائل لسياسات الحاضر، ففي معظم كتاباته المتنوعة، أعطى بايرون عدة منظورات، أو وجهات نظر، في تلك الأيديولوجيات العرقية، والعسكرية، والتوسع الاستعماري الذي كان يبدو في تزايد.

هذا هو القول، إذن، إن من المهم أن يكون هناك تفكير نقدي في الظروف الدقيقة والسياقات التي يتمثل فيها «الآخر» في الشعر، من ناحية، والتي يواجه فيها القارئ تلك النماذج الأدبية التي يتمثل فيها الآخر، من ناحية أخرى.

وقد يساعدنا نموذج «هانت» على رؤية أن نشاط القراءة، ربما لا يعزز بالضرورة أي معنى أكبر من الوعي الاجتماعي أو الالتزام، بل إنه قد يكون في الواقع اهتماماً ذاتياً، أو شأنًا يخص الذات القارئة.

ويرى سيمبسون أن العالمية تبدو وكأنها نهاية مرغوب فيها إلى حد بعيد، عندما يتم فهمها على أنها نبذٌ للتحيز الضيق، أو انفتاح عام على الآخر، وأن الفكرة الواسعة للحوار التي تؤسس لها تحتاج، في الحقيقة، إلى تحقيق وتدقيق.

وجزء من مشكلة الاعتماد كثيراً على فكرة الانفتاح العالمي، هو أن الكونية (العالمية) القائمة تحافظ فوق كل شيء على النخبة الاجتماعية المرفهة، ويتأكد هذا القول أكثر، على مستوى الخيارات المتاحة للمستهلك، أو أنها تعرض التطور الثقافي أكثر من اهتمامها بالحقوق الاقتصادية والسياسية لشعوب العالم.

الحديثة» التي يديرها عبدالقادر جنابي (منشورات ميزون نوف - لاروس)، العراقي المقيم في باريس، والتي سعدت بالمساهمة فيها، و«شعراء البحر الأبيض المتوسط» التي صدرت منذ سنة عن منشورات غاليمار.

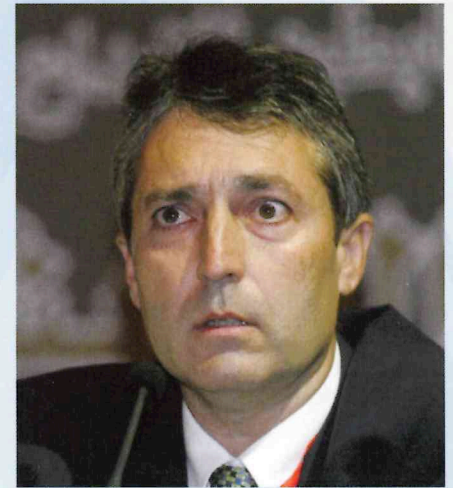
ويجب أن نسجل أخيراً الدور الحاسم لبعض دور النشر، التي خصصت، أو كرست نفسها بشكل رئيسي لنشر الشعر العربي مترجماً: المنار، لسكومبيت، ميزونوف، لا ديفرانس ..

وهكذا، يسجل الشعر العربي حضوراً مرموقاً لدى الجمهور الفرنسي. وينبغي في السنوات القادمة توسيع جمهوره وتأثيره عبر ترجمات وإصدارات أكثر عدداً وبحضور منهجي أكثر في التعليم. إن مسألة الشفوية، كما أشرنا، تبدو لنا نقطة أساسية على الشعر الفرنسي التصدي لها من أجل ثرائه.

ملخص بحث

حضور الشرق في الشعر الإسباني

الدكتور خوان بدروسالا جامعة قرطبة/إسبانيا
الدكتور نادر الجلال جامعة قرطبة/إسبانيا



إن أثر الشرق على أدباء اللغة الإسبانية عميق بعيد الجذور ويتجلى في صور عديدة غنية بتنوعها وفريدة في أشكالها. إن الموضوعات والشخصيات والاستعارات والرموز الشرقية تشكل جزءاً

هاماً من التقاليد الأدبية الإسبانية في الشعر والنثر. فقد استخدم أدباء اللغة الإسبانية على مرّ القرون في اللغة والأدب العديد من العناصر الجغرافية والثقافية والدينية والسياسية المستوحاة من الشرق.

هذا الأثر والدور الملهم للشرق نلمسه بشكل خاص في الأدب الإسباني في القرون الوسطى، وقد وصل تأثير الشرق إلى أصول الأدب الملحمي الإسباني، وحول قصة الأندلس دارت بعض الأساطير المتصلة بجوانب تاريخية وأدبية وفنية في إسبانيا، مما خلق نوع من الحقيقة الفكرية المسلم بها في العالم الأكاديمي الإسباني. ويعكس شعر الزجل والموشحات التركيبية المتعددة الأصول للمجتمع الأندلسي. يقول خوليان ريبيرا أن الموشح والزجل هما «المفتاح العجيب الذي يكشف لنا عن سير تكوين القوالب التي صبت فيها الطرز الشعرية التي ظهرت في العالم المتحضر إبان العصر الوسيط، وأثبت انتقال بحور الشعر الأندلسي فضلاً عن الموسيقى العربية إلى أوروبا». ويشير الدكتور عبدالرحمن بدوي في مقالة بعنوان «أثر الأدب العربي في تكون الشعر الأوروبي» إلى أن «مسألة تأثير الشعر العربي الأندلسي في نشأة الشعر الأوروبي الحديث في إسبانيا وجنوبي فرنسا من المسائل التي تشغل كثيراً بال الباحثين المعاصرين، خصوصاً ومواد عديدة جديدة تنضاف كل يوم لتؤكد هذا التأثير، بل ولتثبت أن الشعر العربي الأندلسي في الموشحات والزجل قد انطوى على المرحلة الأولى لنشأة الشعر الإسباني نفسه».

د. خوان بدروسالا: إن أثر

الشرق على أدباء اللغة

الإسبانية عميق بعيد الجذور

ويتجلى في صور عديدة غنية

بتنوعها وفريدة في أشكالها.

وللشرق أثر خاص على الشعر الروائي الإسباني التابع من الآداب العربية والشرقية كالفارسية والتركية والهندية والذي انتقل إلى الآداب الأوروبية عن طريق إسبانيا، فعلى سبيل المثال نلمس ظلال حكاية «حصان الأبنوس» من ألف ليلة وليلة في أعمال الكاتب الإسباني المشهور ميغيل دي ثيربانتس.

«المشرق» يعني لأدباء اللغة الإسبانية منطقتين منفصلتين جغرافياً وثقافياً وهما الشرق الأدنى وشمال أفريقيا. وتشكل هذه الأخيرة جاذباً جغرافياً على مرمى حجر من إسبانيا. علاوة على ذلك، فإنه ينبغي التأكيد على أن الدراسات الشرقية في إسبانيا، باستثناء بعض الحالات، لم يكن لها «علاقة خاصة» مع السياسة الاستعمارية الإسبانية الضعيفة. لا بد أن نذكر هنا أن المغرب كان له تأثير كبير على جيل شعراء (٩٨) الذين لعبوا دوراً رئيسياً لا يمكن إنكاره في حركة الحداثة اللاتينية، وهذا التأثير كان جوهري لدرجة أنه في بعض الأحيان كان ذا نغمة سياسية واجتماعية ربطت الشرق مع حركة التجديد للمجتمع الإسباني التي طالب بها جيل شعراء (٩٨) في ذلك الوقت. ومع ذلك، وفي الوقت نفسه، أوجد 'الشرق' لنفسه حركته الخاصة نحو الحداثة الشعرية في الأدب الإسباني من خلال أدباء الرومانسية في اللغة الإسبانية.

أن استخدام العناصر الشرقية في الأدب الإسباني يقدم دليلاً على مدى أصالة الشاعر أو الكاتب. بالطبع هناك نوع من الذخيرة العامة من العناصر الشرقية التي يشترك الأدباء باستخدامها. في الوقت نفسه، كل كاتب لديه مصادره الشخصية من هذه العناصر التي تمنحه طابعه الخاص. إن وجود عناصر مشتركة من موضوعات ورموز شرقية، في كثير من الحالات، يعود إلى ظاهرة استعارة الاستخدام بين الأدباء، وهذا هو حال شعراء أمريكا اللاتينية حيث عرفوا وأدركوا تماماً تأثير الأدباء العرب على الإسبان، ففكسوا هذا التأثير في قصائدهم

ان موضوع «صورة الآخر» في الشعر الروسي، موضوع متعدد الجوانب إلى الدرجة التي يصعب فيها الإلمام به في حديث واحد. وأجدني في حيرة كيف أضع حدوداً لهذا الموضوع الواسع؛ ثم أكتشف عن خباياه في الوقت ذاته؛ لقد قررت في هذه الكلمات أن اطلعكم على صورة الآخر في الشعر الروسي من خلال بعض أعمال الشاعر الروسي العظيم أ. يوشكين «الكسندر يوشكين» (١٧٩٩/٥/٢٦ - ١٨٣٧/١/٢٩) الذي لم تمنحه الحياة إلا سبعة وثلاثين عاماً، ولكنه اعتبر شمس الشعر الروسي، ومبدع النموذج المثالي للغة الروسية.

فلماذا كان «يوشكين» يحظى بهذا الحب العميق من الشعب الروسي؟ لقد عبر «يوشكين» عن الطبيعة الروسية، والروح الروسية، واللغة الروسية، والشخصية الروسية، ببساطة طبيعية، كانت ولا تزال لصيقة بأعماق كل روسي بطل الرواية الشعرية، يفضي أو ينعي، مثال نموذج للمثقفين المتعلمين، اضطر إلى أن يترك سان بطرسبرغ ويذهب إلى الريف ليودع عمه المتوفى.

(يفغني) هو رجل من عليا القوم في مجتمع بطرسبرغ - تلقى العلم في طفولته على يد معلمين خصوصيين أجانب، لم يزعجه بأمور «الصرامة الأخلاقية».

كان يوجين نموذجاً من المثقفين الذين يريدون السعادة والحرية، ولكنه كان يفهم الحرية على أنها «حرية أنفسهم» وقد وصف الناقد الروسي الشهير «بيلينسكي» أو ينفين بأنه أناني مُعاني، وهذا، في رأيي، تعريف محكم.

يفغيني مُعان لأن حياته ليست كما أحب لها أن تكون ولكنه لم يستطع أن يفهم أن السعادة هي قدرة على تكون بين أناس محبوبين وصديق مخلص وامرأة تحبها وتحبك.

وفي «الفارس البخيل» يعرض يوشكين

المشرق الذهبي والأحجار الكريمة في الشرق).

• شعر فيليكس دي فيغا كارييو (الإشارة إلى مدينة الإسكندرية ووصفها بجوهرة الشرق).

• شعر فراي لويس دي ليون (صورة العربي الحكيم).

• شعر سلفادور رويغا (الإشارة إلى لآلئ الشرق).

• شعر فرنسيسكو فياسيسا حيث يستخدم الشاعر صور شعرية أندلسية.

• شعر رامون ماريا دلبايه أنكلان (الإشارة إلى مدينة دمشق).

• شعر سيزار أبراهام بايخو من البيرو.

• شعر خورخي لويس بورخيس من الأرجنتين.

ملخص بحث صورة الآخر في الشعر الروسي

ناتاليا كيلمانين



د. ناتاليا كيلمانين؛ إننا

بالاطلاع على الثقافات الأخرى
يمكننا أن نبدأ في تبادل الثقة.

كما نلمس في شعر الشاعر التشيلي محفوظ مصيص (١٩١٦-١٩٩٠) والشاعر الكولومبي خورخي غارسيا (١٩٦٠-٢٠٠٥).

جاء «الاستشراق» إلى إسبانيا ربما عن طريق مؤسسيه؛ الكتاب الفرنسيين، فشاع في القرن التاسع عشر بعد أن قدّم للمرة الأولى من خلال كتاب القرن الثامن عشر. وجاءت العناصر الشرقية إلى أدباء الرومانسية بشكل أساسي من خلال الترجمة المباشرة للشعر العربي وبطرق أخرى مختلفة. ليس من المستغرب أن أدباء الرومانسية الإسبان قد تأثروا بالشرق القادم من بوابة الأندلس أو المغرب. وقد انعكس هذا في الشعر والأدب المسرحي. ومن الأمثلة على ذلك الدراما التاريخية «محمد ابن أمية» (Abén Humeya) للكاتب دي لا مارتينيز روزا و«مغربي الأهور» (La morisca de Alajuar) للكاتب دوق ريفاس و«ابن السراج الأخير» (El último abencerraje) للكاتب شاتوبريان وحكايات قصر الحمراء للكاتب واشنطن إيرفينغ و«قصائد شرقية» للشاعر خوسيه ثوريا.

هذا البحث هو عبارة عن دراسة موجزة لنماذج مختلفة من استخدام عناصر شرقية من قبل شعراء اللغة الإسبانية لتوضيح كيف استخدمت مثل هذه العناصر في آداب اللغة الإسبانية. هدفنا هو تقديم عدد من الأمثلة لأدباء من إسبانيا ومن أمريكا اللاتينية من قرون مختلفة.

ومن الأعمال الأدبية التي يناقشها البحث:

• شعر فديريكو جارسيا لوركا حيث يستخدم الشاعر العديد من الكلمات العربية.

• شعر روبين داريو حيث يستخدم الشاعر استعارات شعرية عربية.

• أعمال الكاتب ميغيل دي ثيربانتس (الإشارة إلى الصحراء الليبية في بناء صورة الشعرية).

• شعر فنسنت إسبينال (الإشارة إلى



د. بربارا ميخالاك: إن تأثير

الإبداع الأدبي العربي في

مؤلفات الشعراء والكتاب

البولنديين ظلت مستمرة حتى

القرن العشرين.

على أشعار الغزل التي كان مرجعها المباشر شعر القصود العاطفي الفرنسي والإيطالي القروسطي.

وتشير الباحثة أيضًا إلى أن الشاعر الإسباني (غونغور) من قرطبة (١٥٦١-١٦٢٧) قد تأثر بالشعر الغنائي العربي في الأندلس.

ويطلعنا البحث على بعض الشعراء في ومضات سريعة؛ ومنهم فرانتشيسيك كارنيسكي (١٧٤١-١٨٢٥)، وأدم ميتسكيفيتش ويوليوش سلفاتسكي وغيرهم.

كما أشارت الباحثة إلى اهتمام جيفوسكي (١٧٨٥-١٨٣١) بالاستشراق حيث تعرف إلى الأدب العربي، وقد أسس وموّل أول مجلة استشراقية في العالم «Fundgruben des Orientes» وذلك في أعوام (١٨٠٩-١٨١٨)، حيث مكث عدة سنوات في سوريا وفي شبه الجزيرة العربية، وألف كتابًا بعنوان «Sur les chevaux orientaux» وهو مخطوطة ما زالت موجودة حتى الآن في المكتبة الوطنية في وارسو. وله أيضًا كتاب «ألحان عربية» وهي أغاني عناصرها وموضوعاتها عربية.

وتذكر الباحثة أنه في مرحلة «بولندا الفتية» سادت الرومانسية الجديدة وهي واحدة من المصطلحات التي تحدد اتجاهات التجديد ما بين القرن التاسع عشر والقرن

تأثيرات الإبداعات الأدبية العربية في مؤلفات الشعراء والكتاب البولنديين التي ما زالت مستمرة حتى القرن العشرين.. حيث تذكر الباحثة أن الأدب العربي دخل إلى بولندا بطريقة غير مباشرة من خلال أوروبا الغربية وخصوصًا فرنسا وإيطاليا وذلك نتيجة للعلاقات الثقافية النامية التي تربط بولندا بهذين البلدين، وكذلك نتيجة رحلات أبناء بولندا إلى الخارج، واهتمامات المبدعين منهم خاصة.

كما ترى الباحثة أن التوسع الجغرافي للعرب والاحتكاكات السياسية والثقافية وأسفار الرحالة من أهم العناصر التي أدت إلى وصول الموضوعات والأجناس والأشكال الأدبية العربية إلى القارة الأوروبية ومن ضمنها بولندا، كما أشارت الباحثة إلى أن الموضوعات الأدبية الشرقية قد تسربت إلى أدب الباروك الذي كان أول ظهور له في القرن السادس عشر في أوروبا وإسبانيا وبعد ذلك تفاعل وتغلغل في أوروبا بصورة كاملة واستمر حتى القرن الثامن عشر، وكان أندريه مورشتين (١٦٢١ - ١٦٩٣) الذي كثيرًا ما ارتحل في أوروبا الغربية الممثل النموذجي لهذه المرحلة حيث خلف ديوانيين شعريين مهمين هما «سيريوش» (١٦٤٧)، و«العود» (١٦٦١) وهما يحتويان

القوة الرهيبة للمال. فإن فارسًا شابًا من أسرة ثرية يُجبر على حياة الفقراء، فوالده يخفي الذهب في سرداب، ولا يستطيع هو أن يحصل منه على شيء، وهو يحب الذهب بشكل مرضي، كما يحب الرجل المرأة. الفارس الشاب يخجل من حياة الفقر، ويرغب في أن يعيش حياة الشباب، فيشكو للحاكم المحلي، الدوق، الذي استدعى الفارس البخل ليعتجبه. حاول الفارس البخل تبرير سلوكه، واتهم ابنه بالرغبة في قتله. غضب الفارس الشاب كثيرًا، ونشب خلاف ولمجرد مرور فكرة اقتسام المال بخاطره تلقى قلبه صدمة قضت عليه وفارق الحياة.

إن صراع الثقافات في العالم هذه الأيام يحدث على الدوام. فالثقافات تتطور من خلال هذه العملية بالاستعارة من الثقافات الأخرى أيضًا. ومع ذلك فإن كل ثقافة لا تريد، بل ويجب ألا تفقد شخصيتها وملامحها المميزة. فدراسة الثقافات الأخرى تساعدنا على التعرف على شخصيتنا الإنسانية العامة، فإننا بالاطلاع على الثقافات الأخرى، يمكننا أن نبدأ في تبادل الثقة. ففي سياق العولمة وتطور الفضاء المعرفي العام يصبح هذا الموضوع أكثر إلحاحًا، من ناحية ومن ناحية أخرى، فإن الحكم الذاتي للشعوب وحماية شخصيتها الخاصة، تدفعها أحيانًا إلى التطرف القومي، ويحدث هذا مع الشعوب التي تخشى «الأخر» فتسعى لحماية هويتها.

ما هي ثقافتنا، وما هي ثقافة الآخر؟ وكيف يمكننا التوفيق بينهما؟

ملخص بحث

الإبداعات الأدبية العربية

كمصدر إلهام للشعراء البولنديين

أ.د. بربارا ميخالاك - بيكولسكا

يتناول هذا البحث بصورة مختصرة

د. وضاح الخطيب: لا يزال الشاعر العربي والذي يكتب وفق عادته صوتاً لمن يمثلهم



ملخص بحث

على خطى الأجداد

الشعراء العرب المسيحيون المحدثون والإسلام

أ.د. وضاح الخطيب

تعتبر التسمية طريقة لتأسيس انتماء المجاميع وتحديد هويتهم في المجتمعات المتنوعة دينياً والتي يلعب الدين بها دوراً مهماً في تنظيم التفاعل بين أعضاء الجموع المختلفة.

في ربطه الاسمين معاً في عنوان قصيدته (عبود) يوضح رفضه الشديد لافتراض أن العرب المسلمين والمسيحيين على خصومة مطبقة؛ كما ستوضح هذه الورقة، هذه النظرة الطائفية تجاه العرب المسيحيين التي عُمّت من قبل العلماء غير العرب والذين يبدو أنهم تائهون في فهم وشرح خصوصية تجربة المثقفين من العرب المسيحيين ونظرتهم لإخوانهم المسلمين.

المؤلفون المسيحيون واجهوا مهمتين؛ الأولى هي المشاركة في تشكيل الحداثة العربية الجديدة والثانية هي مقاومة المحاولات من قبل قوى خارجية حاولت استدراج ولائهم كأقلية.

الشعراء في المقتطفات الشعرية قدموا لنا سلسلة واضحة من التمثيل للنبي محمد والقرآن كنص مشكل لفردية العرب ووعيهم، وتفرد التاريخ المشترك لكل العرب، والمصير المشترك لهم.

الأبيات مفعمة مع أدوات للتشديد على المقارنة، والتشابه. الصرح الذي بناه المسيح مماثلاً لصرح محمد، فكلاهما شخصيات ثورية في مجتمعاتهما. فالإشارة إلى السيف اللامستل استخدمها (غريب كرد) للصور المبسطة والمبدئية عن (محمد) والذي يصوره بأنه شخص جاهد لنقل دينه عن طريق العنف. ويبين الشاعر هاتين الشخصيتين الثورتين بأنهما أوجدا كل

العشرين، حيث نشطت في هذه الفترة الاهتمامات بالشرق وتلخّصت في إشهار أعمال مختلفة من الأدب العربي عبر ترجمتها، أو تبدّت في إبداعات منفردة معتمدة على موضوعات الشرق.

وهنا نوى انطوني لانغ (١٨٦١-١٩٢٩) الشاعر والناقد والمترجم قد أوسع في مؤلفه «ديوان الشرق» الصادر في وارسو عام ١٩٢١، مكاناً معتبراً كالمختارات من الإبداعات الأدبية الشرقية ومنها بالطبع الإبداعات العربية. ولقد استفاد من إنطولوجيا الشعر العربي ومن ذلك ديوان «الحماسة» لأبي تمام المترجم إلى اللاتينية عام ١٨٢٨ على يد فريتاغ، وكتاب «الأغاني» لأبي الفرج الأصفهاني (المتوفى عام ٩٦٧) الذي ترجمه برونوف (١٨٨٨م) وغويدي (١٨٩٥-١٩٠٠). اختار لانغ من هذه الكتب قصائد الشعراء العرب القدماء ك: امرئ القيس، عنتر بن شداد، تأبط شرّاً، النابغة الذبياني، كعب بن زهير؛ وقد أخذ قصائد الخمریات نموذجاً له، وعلى هذا النمط كتب قصيدة على شرف القهوة العربية بعنوان «أناشيد للشاربين». (الشعر، الجزء الثاني، ١٨٩٨).

وفي مجلده الشعري «في بستان الافتراق» (١٩١٢) يضع بولسلاف ليشميان (١٨٧٨-١٩٣٧) قصيدتين من وحي الأدب العربي. أولاهما قصيدة «سيدي نعمان» التي تكونت نتيجة لقراءته «ألف ليلة وليلة» التراثي.

والقصيدة الثانية هي «الرحلة المجهولة للسندباد البحري» كما أن ليشميان كتب عدة مؤلفات منها: «حكايات السمس» (١٩١٢)، و «حكايات السندباد البحري» (١٩١٣)، التي يمكن القول فيها أنها ترجمة حرة لمغامرات «علي بابا» و«السندباد البحري»، ولا شك أن الكاتب نجح في سبغها بطلاوة الشعر وملاحة الطرافة.

الوسائل لإيجاد مستقبل أفضل للإنسانية.

كما حاول الشعراء المسيحيون في عصر النهضة تعريف مفهوم لهويتهم العربية من أرجاء مختلفة في العالم العربي، وجب عليهم أن يبحثوا، كما هو الحال في أي عملية للتعريف بالنفس، عن شخصيات تمهيدية ونصوص ولحظات في التاريخ بالإضافة إلى بناء فهم متوافق مع تحديات الحاضر التي تواجه هذه الهوية.

ويظهر الشاعر فخره بلغته، لغة القرآن، عند إشارته إلى محمد وسخطه من عرب الحاضر والاختلاف بين ميثاق الأخلاق في هذا النص المقدس وحياتهم اليومية.

لا يزال الشاعر العربي، والذي يكتب وفق عادته، صوتاً لمن يمثلهم، ووسيطاً بين الظاهرة والمعنى، والتجربة والتعبير عنها، ومنطق النفس وقول هذا المنطق.

إلى آخر بحسب الظروف، أو البيئة التي ينشأ فيها الأفراد، وهي شيء معنوي يولد معهم، ويخلد بعدهم، وقد أسست حضارات إنسانية كثيرة، وكان لكل واحدة طابعها المميز، سواء أكان باللغة أم بالعبادات والتقاليد السائدة، فكانت تحصيل حاصل ينتج عن طريق التقاء الفرد بالمجتمع، والحضارة ظاهرة اجتماعية تكون في أذهان الأفراد أو أنهم يجمعونها في ذاكرتهم، وأنها لا تجد تعبيراً لنفسها إلا بهم، وتكون خارجه عن إرادتهم حين ولادتهم، وتكتسب من البيئة التي ينشأون فيها، وحينما يكبرون يعونها تماماً، ويتأثرون بها ويؤثرون فيها وتكبر معهم، وهم بُنائها، والحضارة ظاهرة مستمرة متطورة تواكب عجلة المجتمع، وهدفها إحداث نقلة حقيقية لكل متطلبات المجتمع الذي يتبناها، فضلاً عن أنها إفراز واقعي تتأثر بالمرور المتوافر لأمة ما، أو قد لا تتأثر، فتكون اكتساباً عن طريق التعلم، تفرضه الظروف المحيطة. وحينما ينتقل فرد ناضج من حضارة إلى حضارة أخرى يتحتم عليه مسابقة الحالة الجديدة كي لا يعيش في عزلة، بشرط عدم تناسي الماضي أو الحضارة الأصلية.

والشعر عنصر مهم من عناصر البناء الحضاري للأمة، لأنه يحمل ثقافتها وفكرها، وهو وسيلة الحوار مع الحضارات الإنسانية الأخرى، ويمثل واحداً من طرق التعامل مع النخب الراقية في المجتمع، فيصبح الشعر رسالة إنسانية تربط الشعوب بروابط المحبة والسلام، وقد جسّد ذلك قول الشاعر الجواهري (الديوان ٨٩٤/٦):

وفود الشرق إنَّ الشعرَ وجهٌ
طليقٌ، لا يليقُ به النُّقابُ

الحوار هو تجاذب أطراف الحديث، والحدث الدرامي بين شخصيتين أو أكثر، أو ينقل مجازاً ليكون بين شيئين معنويين كالظواهر الإنسانية والحضارية، عن طريق قنوات عديدة، ومنها الشعر، الذي يعد أرقى أنواع الأدب، والأدب هو أرقى الفنون كافة، لأنه يؤوّل وبالإمكان الخروج بنتائج عديدة عند تحليل النص الإبداعي الواحد.

وإنّ لفن الشعر تأثيرات إيجابية تثير المتعة في نفوس جماعة المتلقين، وإنّ الشعر يثير حواراً بين بني الإنسان على اختلاف لغاتهم حتى لو كان بالإيماء، فهو يؤسس لعلاقات إنسانية وطيدة بين الحضارات المختلفة، وبالإمكان أن تتحاور من خلاله، فيكون الجسر الواصل بين الأمم، والشعر أصبح اليوم حضارة وعلى أساسه يقاس التقدم والرقى.

الحضارة زمنٌ فكريٌّ متجدد تحمل مضامين عديدة تستقي منها الأجيال



أ.د. فليح كريم الركابي
بغداد - العراق

الشعر حوار حضاري متدفق بين الأمم

دروساً، وعبر جمة . والحضارة صورة الحياة المشرقة الإيجابية، التي يساهم أبناء الأمة جميعاً في وضع لبناتها الأولى، ويستفيد منها السلف لإضاءة الحاضر حين إسقاطه على الماضي لخلق حالة فكرية جديدة .

ويتجلّى من خلال الحوار الحضاري دور المثقف في الحياة العامة، والتأسيس لعلاقات إنسانية متبادلة بين الشعوب.

والحضارة موضوع واسع يصعب الخوض فيه لأهميته واختلافه من شعب

في طائفة

وَتَبَّتْ تَسْتَقْرِبُ النُّجُومَ مَجَالَا
وَتَهَادَتْ تَسْحَبُ الدُّيُولَ اخْتِيَالَا
وَجِيَالِي غَادَةً تَلْعَبُ فِي
شَعْرِهَا الْمَائِجِ غُنْجَا ودَلَا
طَلْعَةً رِيًّا وشَيْءٌ بَاهِرُ
أَجْمَالُ؛ جَلُّ أَنْ يُسَمَّى جَمَالَا
فَتَبَسَّمَتْ لَهَا، فَاذْبَسَّمَتْ
وَأَجَالَتْ فِي الْحَاضَا كَسَالِي
وَتَجَاذَبْنَا الْأَحَادِيثُ فَمَا أَنْ
خَفَضْتُ جِسْمًا وَلَا سَفَعْتُ خِيَالَا
كُلُّ حَرْفٍ زَلُّ عَنْ مَرْشَفِهَا
نَثَرَ الطَّيْبَ يَمِينًا وَشِمَالَا!
قُلْتُ يَا حَسَنَاءُ، مَنْ أَنْتِ وَمِنْ
أَيِّ دَوْحٍ أَفْرَعُ الْغُصْنُ وَطَالَا
فَرَنْتُ شَامَخَةً أَحْسَبُهَا
فَوْقَ أَنْسَابِ الْبَرَائَا تَتَعَالَى
وَأَجَابَتْ أَنَا مَنْ أَنْدَلِسُ
جَنَّةِ الدُّنْيَا سَهْوًا وَجَبَالَا
وَجُودِي، الْمُنْجُ الدَّهْرَ عَلَى
ذِكْرِهِمْ يَطْوِي جَنَاحِيهِ جَلَالَا
بُورِكَتْ صَحْرَاؤُهُمْ كَمْ زَخَرَتْ
بِالْمَرْوَاتِ رِيَاخًا وَرِمَالَا
خَمَلُوا الشَّرْقَ سَنَاءً وَسَنَى
وَتَخَطُّوا مَلْعَبَ الْغَرْبِ نَضَالَا
فَنَمَا الْمَجْدُ عَلَى أَثَارِهِمْ
وَتَحَدَّى، بَعْدَ مَا زَالُوا الزُّوَالَا
هَؤُلَاءِ الصَّيْدُ قَوْمِي فَاذْتَسَبْ
أَنْ تَجِدَ أَكْرَمَ مِنْ قَوْمِي رَجَالَا!
أَطْرَقَ الْقَلْبُ، وَغَامَتْ أَعْيُنِي
بِرُؤَاهَا وَتَجَاهَلْتُ السُّؤَالَا!

به من نسمة الإصباح عطر
ومن سحر، ومن شفق خضاب
على السجع الرتيب ترف دنيا
مسجعة أغانيها رتاب
وبين فواصل منه جراح
وأفاق، وأطماع رغاب
ويخفق في مقاطعه ضمير
جريء لا يلين ولا يهاب

الخاتمة

نستنتج من هذا النص الإبداعي أن
الشعر رسالة إنسانية واضحة، والشاعر
إنسان مثقف رائع جريء في قوله لا
يخشى الآخرين بل يخشونه لأنه يمتلك
ناصية الكلام وأنه قوة هائلة في طرح
الأفكار والموضوعات الخطرة، وأنه يمتلك
إحساساً مرهفاً وشعوراً متدفقاً، لذا
يصبح من الجدير به أن يكون واضحاً
مكشوفاً، رقيقاً عذبا في التعبير من خلال
اللغة الراقية، والشعر غناء ثائر يحمل بين
طياته الموضوعات الكثيرة التي لا بد أن
يتحاور بها مع الأمم الأخرى، فالصدق
والأمانة والجرأة والعذوبة، والشجاعة
مواصفات الشاعر المبدع .

إذن، خلاصة القول؛ إن الشعر رسالة
إنسانية حضارية خصّ الله بها بعض
عباده الذين يمتلكون زمام الثقافة، والثقة،
والتحدي إزاء المواقف المتخاذلة، فالشعر
فروسية ورفض وتمرد وأخلاق وشجاعة
وحوار فكري رائع بين الحضارات.

«إن هذه المنتديات حلقة وصل
إبداعية بين الشعوب، ومن نتائجها
التلاحق الثقافي والفكري بين الأمم وسدّد
الله خطى القائمين عليها»

الحوار الصادق يجمع
بين العقل والروح
ويوصل إلى الحقائق
والمنافع للجميع

فقط، لأنه يجمع بين الفكر والحكمة، والعقل والروح، والأرض والسماء، وبهذا النوع من الحوارات بين الأمم والثقافات يكون الوصول إلى الحقيقة والجدوى، لأنه يستطيع - إذا صلحت النيات - أن يحقق ما لا يستطيع أن تفعله كل وسائل التدمير مهما عظمت وتطورت.

وإذا كان بعث الأنبياء قد توقف بعد مبعث الرسول محمد (ﷺ) فإن دور الشعر باق، يمكن أن يكون منبعاً روحياً لا ينضب، يُضفي على حوارات الثقافات والأمم روحاً وعمقاً وبعداً وجمالاً وسمواً وذلك بما يمنحها من صفاء في البصر ونقاء في البصيرة وشمولاً في إدراك الوجود الكوني والإنساني.

ومن هنا تتضح قيمة هذه الندوات والملتقيات وما فيها من حوارات يكون الشعر تميزه من غيره من الفنون، وكم من بيت من الشعر كان سبباً في تغيير حياة رجال ومصائر معارك ومسارات أمم، وما أجمل قول الرسول (ﷺ): «إن من البيان لَسِحْرًا، وإن من الشعر لحكمة».

كما قال السيد المسيح.

والعداوة سواء أكانت مادية أم معنوية تعمي البصر والبصيرة، وتحول أصحابها إلى أن يكونوا أسوأ من الوحوش، تدفعهم أهواؤهم وأطماعهم إلى افتراس الآخر واستعباده، ويزيدهم طعم الدماء شرهاً واستكباراً وإسرافاً في تدمير لا نهاية له، بعدما تحولت هذه العداوة إلى غاية وإلى سادية يتلذذ صاحبها بتعذيب أخيه الإنسان.

ولتصحح هذا الانحراف جاء الأنبياء يحملون معهم الهدى للبشر جميعاً ليعيدوهم إلى جادة الحق بعدما أضاعوا الطريق وانحطوا إلى ما دون مستوى الحيوانات التي لا تقتل إلا إذا كانت جائعة مدفوعة بغريزة البقاء، بينما البشر يفترون حباً بالافتراس من غير حاجة مدفوعين بالأهواء والجهل بحقيقة الوجود، واستجاب البشر أو بعضهم للأنبياء، ولكن سرعان ما نسي أكثرهم الهدى بعد رحيل الأنبياء، فعادوا إلى ما كانوا عليه، ناسين أو متناسين ما تعلموه من قيم، مثل قوله تعالى لموسى وهارون ﴿اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾ (طه ٤٣ - ٤٤)، و﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (سورة النحل ١٢٥) أي الحوار اللين الأحسن، وليس الحسن

حوار الحضارات ودور الشعر فيه

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (الحجرات ١٣). خلق الله تعالى الناس أمماً وشعوباً ليتعارفوا ويتألفوا ويتعاونوا على الخير رغم اختلاف أعراقهم ولغاتهم وبلادهم، لا ليتقاتلوا ويفني بعضهم بعضاً.

هكذا أراد الله تعالى أن تكون الغاية من تعدد الأمم والثقافات والحضارات، ولكن البشر لم يدركوا هذه الحقيقة في تاريخهم الطويل إلا قليلاً، ولعل بعضهم أدركها بيد أنه لم يعمل بها بدافع من أهوائه، فأطال أظافره وجعلها مخالب، وشرع بالعدوان على أخيه، يريد أن يسلبه ما يملكه من حرية وثروات ليزداد غنى واستعلاء، وليزيده فقراً وذلاً، ولم يدرك أنه بعدوانه هذا ألحق الضرر بنفسه قبل أن يلحقه بالآخر، لأنه قد خسر بذلك إنسانيته وروحه، وماذا ينفع الإنسان إذا ربح العالم كله وخسر نفسه» (متى ١٦: ٢٦)



د. أحمد فوزي الهيب
أكاديمي وباحث من سورية

ولأبادر بعبور جسر تواصل الثقافات من الغرب إلى الشرق. وتجربتي في بلد عربي جعلتني أدرك بأن على الغرب أن يتعلم لغات أخرى والوصول إلى الآخر بدلاً من العيش في جزيرة لغة واحدة متوقفاً أن يصل الناس إليه).

انتقل بعد ذلك لتقييم رؤيته للأجنبي من منظور الآخر وقال، (يحزنني ما اكتشفته من تواصل مع الجاليات الأجنبية في الإمارات، عزلتهم الثقافية وعدم قدرتهم على تعلم أي مفردات باللغة العربية على الرغم من إقامتهم في البلد تزيد عن ثلاث سنوات).

ولدى سؤاله عن مدى حضور الشعر ودوره في الزمن المعاصر قال، (لا يزال للشعر مكانته، وإن تقلصت مساحته أسوة بمختلف أنواع الأدب، وذلك بسبب زيادة أعباء ومسؤوليات الإنسان اليومية. أما دوره في يومنا هذا فضروري أكثر من أي زمن آخر، خاصة في أجواء الإعلام العالمية التي تعتمد على التلقي المباشر دون محاكمة أو تفكير وتحليل. لتأتي القصيدة وتقوم بردم هذه الفجوة. والقصيدة كما نعرف جميعاً هي لغة عالمية، لأن مشاعر الإنسان وانفعالاته واحدة أينما كان. قرأت قصائد صينية وهندية عن حياة لا أعرف عنها شيئاً لكن تلك القصائد عرفتني على أن حياتي لا تختلف عن حياة الآخرين. كلي تفاؤل بأن حاضرننا يشهد العودة إلى زمن الأدب والكتاب، وإن وجدت صعوبة في توفير الوقت.

يذكر أن بليزارد شاعر وكاتب ومذيع ومؤسسة جمعية شيلسي للشعر، ونشرت أعماله في بريطانيا وخارجها. حصل على شهادة الدكتوراه في الجيولوجيا، وعمل في العديد من المهن من السينما إلى مراسل حرب.

بول بليزارد يقرأ قصيدة (الصوت و الصقر) بالعربية



بول بليزارد على هواء إذاعة دبي من ردهات المنتدى
Paul Blezard on air with Dubai Radio at the Forum

والسلام قوي، خاصة وأن الشعر يترجم جوهر المشاعر ليحمل بقوة كلماته ووزنها التأثير المنشود إلى الآخر).

ويتابع، (في يوم الافتتاح شاهدت الكثير من الشعراء العرب الذين يتوقعون سماع الترجمة لقصائد الشعراء الأجانب. وهنا أدركت أنه من المهم أن أبادر كشاعر عاش في رحاب الثقافة العربية قسطاً

من الزمن أن ألقى بنفسي قصيدتي المترجمة إلى العربية، وهي من أربعة أبيات وبعنوان (الصقر والصوت). وهي طريقتي لأقول شكراً لهذا الملتقى،

كتبت رشا المالح:

قال الشاعر والكاتب البريطاني بول بليزارد الذي سبق أن عاش في الإمارات وشارك في العديد من الأنشطة الفنية والأدبية فيها، (عندما دعيت إلى هذا الملتقى استوقفتني ربطه بين الشعر والسلام، خاصة في الزمن الراهن وما يحدث في العالم من متغيرات كما في

السودان واليمن. وعلى غير عادتي وجدت نفسي أكتب ثلاث قصائد لهذا الملتقى، وجميعها تتمحور حول هذا الشاعر. والرابط بين الشعر

تجربتي في بلد عربي
جعلتني أدرك بأن على
الغرب أن يتعلم لغات أخرى



سمير أرشدي

أستاذ اللغة والأدب الفارسي
بجامعة الكويت

هل يصلح الشعر ما أفسدته السياسة ؟

يقول مولانا جلال الدين الرومي في ديوانه المشوي:
إن اختلاف الناس سوف يزول
إذا انتقلنا من الألفاظ إلى المعاني

أي إن الكثير من الحروب والصراعات التي تعاني منها البشرية اليوم في المجالات الفكرية ناجمة عن سوء الفهم ولو نظرنا بعين البصيرة وغصنا في المعنى ولم نكتف بالظاهر لسويت الخلافات واندثرت.

و هذا سعدي الشيرازي رسول الإنسانية الذي اهتم بتعزيز أواصر المودة والإخاء بين إيران والعالم واستطاع من خلال نتاجاته أن يسهم في التقريب بين البيئة العربية والفارسية وتقاسم النعم في السراء والضراء وأن يكرس أرضيات التواصل ويرسخ أطر العدالة والدفاع عن حقوق الآخرين من خلال التعايش السلمي لبناء صرح المدينة الفاضلة، وأبياته الرائعة التي تزين مدخل مبنى الأمم المتحدة خير دليل على تبنيه للحوار وأهمية التعاطف والتراحم حين يقول:

الناسُ أعضاءٌ لجسدٍ
من طينةٍ جاءت من الصُّمدِ
والدهرُ إذ همَّ الضرارُ بها
ثارت عليه بقلية العُضدِ
إذا كنت لا تأبه بالآم الوري
أبدأ فمما أمسيت بالسُّعدِ

وهنا يؤكد بأنك إذا لم تأبه للآخرين فلا تستحق أن تسمى إنساناً.

ومن هذا المنطلق شهدنا في الأسبوع الماضي انعقاد (المنتدى الثاني لشعراء إيران والعالم) في طهران بحضور أكثر من ٥٠ شاعراً يمثلون الاتجاهات الشعرية والأدبية لأكثر من ٤٠ بلداً من أربع قارات وذلك تزامناً مع اليوم العالمي لشاعر الغزل الإيراني حافظ الشيرازي وبرعاية وزير الثقافة الإيراني ليبرهنوا للعالم بأن الشعر والغزل المشتعل وجداناً وشوقاً وعشقا يفتح أبواب السماء على مصاريحها ويُشبع ظمأ الروح، لأن الأدب مرآة التاريخ وهو الكفيل بمعالجة

الشعر كان ولا يزال الوسيلة المثلى للشمول وجمع الأحزاب والخلان؛ فمنذ القدم كان الناس يجتمعون حول الشعراء ليسمعوا منهم القصائد التي تحاكي تطلعاتهم وتدغدغ أحاسيسهم.

واليوم حيث تعاني البشرية من صراعات قومية وتناحرات طائفية وإثنية وتتصاعد حدة الصدام الحضاري، لابد للشعر أن يستعيد مكانته وأن يمارس دوره في حوار الحضارات وتفاهم الثقافات وتعايش الأديان وليمثل رسالة حب ومودة لكل أبناء البشر، فرب بيت من الشعر أخمَد نار الحروب وأشاع روح السلام والتآخي بين الناس.

إن قصائد وغزليات جلال الدين الرومي وسعدي الشيرازي وعمر الخيام مهية لإقامة منهج عالمي مبني على توفير الخير والفلاح للإنسان انطلاقاً من التسامح والتفاني لا سيما وإنهم كانوا من المبدعين الذين حولوا وجهة الشعر الذي كان مسخراً لخدمة البلاط إلى شعر إنساني يعالج هموم الفئات الشعبية ليرتقي من منطلق التربية والتعليم إلى تأدية دور فعال وأساسي في بناء المجتمع.

ولا شك في أن الإنسان نجح في تحقيق القرية الكونية التي يسَّرت وسائل مدهشة للترف والراحة، وأنجزت فتوحات علمية وتطورات تقنية مذهلة، إلا أنه عجز عن تحقيق الطمأنينة النفسية والسكينة وتكريس المحبة لأخيه الإنسان، ولعل من أهم ما يميز قصائد شعراء الفارسية استيعابهم للتعددية والتباين في أفكار الناس وصيغ فهمهم وتلقيهم، فكانوا من القلائل الذين اهتموا بالتنوع الثقافي والقيم المعنوية الأصيلة ولم يغفلوا النظرة التعددية لحقائق الأشياء.

جلال الدين الرومي في ديوانه المشوي يروي حكاية عدد من الأشخاص لمسوا أماكن مختلفة من جسد الفيل في بيت مظلم وتوصلوا إلى معطيات مختلفة حول ما هية هذا الشيء الذي هو الفيل فباختلاف الزوايا اختلفت أقوالهم ونتائجهم فقال شخص: إنه دال، وقال الآخر: بل هو ألف. وبهذا الشكل ينشأ اختلاف في صيغ الفهم والتلقي فيرى كل شخص الأمور حسب الزاوية التي ينظر منها ويستخلص الرومي طريق كشف الحقيقة فيقول:

إذا وضعت في يد كل شخص شمعة

زال الاختلاف في أقوالهم

واليوم تطرق أسماعنا أصوات تتحدث عن الحروب الصليبية أو تفوق حضارة على أخرى، حيث سمحت الأحداث المرة والممقوتة التي شهدها العالم للبيض بأن يعودوا إلى مشروع تصادم الحضارات ويديروا ظهورهم للحاجة الملحة والحيوية للبشرية للحوار والتفاهم والتقارب وهذا ما يطمح إليه الأدب الفارسي لتطهير النفس من التحجر الفكري وقصر النظر والتعصب الأعمى ولتحقيق التناغم



الشعر سيد الوجدان الكوني

د. راشد عيسى

أكاديمي وباحث من الأردن

واحدة عند كل البشر، حين تلعب الطبيعة دور الأم الأممية التي تلهم بجمالياتها أحاسيس الشعراء في البلدان المختلفة، أو حين توحى الخصوصيات من غرائب اليوميات المعيشة في بلد ما إلى الشعراء باستدعاء تلك الخصوصيات في تعبير شعري معين.

فأخلاق الصحراء العربية التي تسربت في شعر الجاهليين حتى نال امتيازاً عظيماً من الترجمة العالمية، هي نفسها التي أعجب بها الألماني «جوته» وأقام تناصاً واسعاً معها ولا سيما مع شعر امرئ القيس وتأبط شراً. كما أن أهم الشعراء العرب المتصوفة كابن عربي اندغموا بالرموز اللاهوتية في الدين المسيحي ومجدوها في أشعارهم. فالفريقان لم يتحسس أحدهما من دين الآخر، فكان الخيال الشعري والوجدان الكوني الواحد هو رائد الفضاء التعبيري في القصائد، ذلك أن الشعر حرٌّ، منبعث النفس، وأداته اللغة، ولا غاية له خارج جمالياته.

إن القصيدة العظيمة ميراث عالمي لكل الشعوب، تستطيع أن تدخل بيت أشد الناس تديناً أو تعصباً أو شوفونيةً، فالشعر بعفويته وجوهره ومزاجه الحرّ لا يعتدي على حرمان أو معتقدات تخص الآخرين.

لا يخلو الشعر العظيم من نفحات من الشعور الفلسفي الذي

ربما يكون الشعر خير وسيط في حوار الحضارات وفي الثقافة العالمية، لمنظومة من الأسباب منها: إن الشعر أقوى أنواع الحرية التعبيرية الفنية، وهو أرقى فضاءات الانفعال الوجداني الذي يتماثل ويتوازى مع مثيله لدى الإنسان في أي بيئة أو ثقافة وعبر كل الأزمنة، وهو إلى جانب هذا النبض الروح الإنسانية الواحدة في رحلة أحلامها وقلقها ورؤاها وأسئلها المحرجة.

ولما كانت نشأة الدين متعاقبة بالضرورة مع نشأة الشعر، فإن بينهما نقاط تآلف ونقاط اختلاف، فالدين منحاز إلى خصوصيته لدى أي شعب أو طائفة، أما الشعر فهو تعبير إنساني فني مشترك بين الناس مع اختلاف أديانهم وقومياتهم ولغاتهم وسائر موروثاتهم التاريخية.

لهذا السبب يقرأ العربي الشعر الياباني أو الأوروبي من غير انتباه لدين شاعر، والعكس صحيح، ذلك أن الشعر لا يدخل بخصوصيات الشعوب الأخرى، وليس هدفه سياسياً أو اقتصادياً أو دينياً، إنما هدفه الجمال والفضيلة الفنية التي يمكن أن يتأثر بها أي إنسان على وجه الأرض، ومردّد هذه الحرية الفائقة للشعر، وهذا الامتياز المفتوح، هو أن الشعر فيوض يصنعها الخيال البشري حين تلتبس النفس على نفسها.

ولعل المصادر الإلهامية المساندة للشعر

الشعر لا يدخل بخصوصيات الشعوب الأخرى، وليس هدفه سياسياً أو اقتصادياً أو دينياً

يتأمل الوجود ويحاوره و يشترك مع أسراره، ولعل دارسي شعر التصوف العربي يقرون بأثر هذا الشعر في الفلسفة الوجودية الأوروبية، فكلاهما أداته الرمزية وشيفرات اللغة والخيال الذي جعل كائنات الوجود كلها ساكنة متناغمة في الذات البشرية. فالشعر مفتوح على التأويل وشبكة الأحداث ومعطيات المعرفة القلبية المستندة إلى عبقرية الشعور، لا تعيقه أيديولوجية أو مذهب أو عرق أو لون، إنه نهر الأحاسيس الكونية المشتركة، يشرب منه الراعي والوزير على حد سواء في أي بلد بالعالم.

إن وساطة الشعر في الثقافة العالمية وساطة جمالية مأمونة، ويمكن لهذه الوساطة إذا خضعت للتخطيط والبرمجة والتعاون الدولي المشترك أن تؤدي إلى تهديد قوي يزيل حساسيات الحوار الديني الذي لم يتقدم حتى الآن خطوة واحدة، فالديانة محدودة في قومية من القوميات، أما الشعر فهو ديانة الشعور الإنساني الشامل واللامحدود. لقد آن الأوان لأن يلعب الشعر دور بطولية المحبة بعد أن لعبت الرصاصة والكراهية والمحاكمة الدينية أدوار بطولية من الآلام والعذابات ضد الفضائل الجمالية المطلقة التي أتوقع أن الشعر سيدها جميعاً.

وجّه غبطة البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي
كلمة إلى «ملتقى الشعر من أجل التعايش السلمي»
حيًا فيها مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع
الشعري وتحدث عن الواقع والمستقبل

كلمة البطريرك مار بشارة بطرس الراعي بطريرك أنطاكية وسائر المشرق إلى ملتقى «الشعر من أجل التعايش السلمي»



وتبني همومه تبنياً سيظل متعزراً طالما لا
تزال أطر التطوير والتغيير تأخذ طابعاً عنيفاً
يولد الاضطرابات في أوضاعنا السياسية
والاقتصادية والأمنية وفي نفوسنا.

إن واقعنا المضطرب بتحدياته
المتعددة، وفي طليعتها تحدي الهجرة والنزوح
السكاني، الذي لا يستقيم معه تعايش سلمي،
يقتضى تضامناً للجميع تجاه الجميع، ولا
يمكن إرساء هذا التضامن إلا بكشف القيم
الإنسانية والأخلاقية والاجتماعية المشتركة،
بعيداً عن كل تعصب وتطرف، لتصير قاعدة
لبناء المجتمع السليم العادل، الذي يحقق
العدالة للجميع، وهذه العدالة هي شرط بناء
السلام الثابت الحقيقي. ومن هذا المنطلق لا
يجوز لأي فئة سياسية أو طائفية أن تحتكر
حاضرنا لنفسها على حساب الآخرين، وإن

دوام التقدم والازدهار، وللمؤسسة المنظمة
المزيد من المبادرات الرائدة الهادفة إلى تطوير
واقع إنساننا العربي، وتوسيع آفاقه وفتحها
على قيم الحرية والديموقراطية وحقوق
الإنسان، وفي طليعتها حرية المعتقد الديني
أحد أهم مقومات التعايش السلمي.

إن ما يشهده العالم عموماً، ومنطقة
الشرق الأوسط بخاصة، من صراعات
وتحولات وتغييرات توجب مضاعفة الجهود
الحكومية والأهلية التي تستلهم المبادئ الدينية
السامية التي تحملها المسيحية والإسلام،
وهي مبادئ تصلح قواعد حياة تقوم على
أسس التسامح والإخاء والاحترام المتبادل في
سبيل التوحيد الكتابي المنزل الذي هو واحد
بين أتباع الديانتين.

وتشكل الثقافة، والشعر في صميمها،
المدى الأرحب للحوار والتلاقي بين جميع
البشر من أتباع مختلف الديانات، وتقودهم
إلى تعميق اكتشافهم لعالم توافقه على
الموروث المشترك من قيمهم، وفراة هذه القيم
اللاهوتية، وأصالة خبراتهم الروحية. وبقدر
ما تسهم الثقافة في توسيع مساحة المشترك
الملازم للتعايش السلمي، بقدر ما تلهم القيم
الدينية الحركة الثقافية وترفعها بمقومات
التسامي واحتضان قضايا إنساننا العربي،

يطيب لنا بداية أن نسجل تقديرنا إلى
مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين
للإبداع الشعري، منظمة ملتقى «الشعر من
أجل التعايش السلمي»، وأن نحیی جهودها
المبذولة في هذا الحقل وفي سواه من الحقول
الفكرية الهادفة إلى تعميق التواصل الإنساني،
وتعزيز فرص التعاون في سبيل الخير العام
المشترك، وإنعاش حياة ثقافية منشودة في
منطقة تشهد هجرة وتنوعاً وصراعاً متعددة
الأوجه، ما يطرح على أبنائها تحدي الانفتاح
والمبادرة، وعلى الوافدين إليها تحدي التأقلم
والتكيف، ويطرح على الجميع معاً تحدي
الإنتاج وتدبير المستقبل المشترك على قواعد
العدالة والسلام.

ويندرج هذا الجهد المقدّر المبذول في
هذا المؤتمر في سياق الإنتاج الثقافي الذي
يولده المجتمع المدني بمؤسساته المختصة،
ترعاه السلطات الرسمية ممثلة في هذه
المناسبة برعاية صاحب السمو الشيخ محمد
بن راشد آل مكتوم حفظه الله.

إننا فيما نقدّر المبادرة إلى عقد هذا
الملتقى، في هذه المرحلة المفصلية من تاريخ
منطقة الشرق الأوسط، نسأل الله دوام الصحة
والتوفيق لصاحب الرعاية سمو الشيخ محمد
بن راشد آل مكتوم، ولدولة الإمارات العربية

هو باب العبور إلى واحة التلاقي والتعايش السلمي، ولا يهدد هذا التعايش اليوم أكثر من الاستخدام المنحرف لإنجازات العلوم. وبدلاً من أن توظف هذه الإنجازات في مسيرة النهوض بالإنسان الضعيف المتخلف المحروم، نراها موظفة في أماكن كثيرة لمزيد من استغلال هذا الإنسان وتسخيريه والتضحية به في صراعات السياسة والمال والسلطة، واستباحة حقوقه الطبيعية وموارده. من هنا دعوتنا الملحة لخروج من الذات ومن المساحات الضيقة التي تلازم الفرقة والانقسام، إلى رحاب الفكر الإنساني الجامع الذي يلزم التلاقي والوحدة والتعايش السلمي. وأهل الثقافة مدعوون إلى تقديم رسالتهم من خلال إشاعة روح المصالحة وطي صفحات الماضي وتدايعاتها والغفران وقبول الآخر المختلف، وتوعية الرأي العام على أخطار سياسات التسلط والاستغلال وتسلبها إلى نسيج حياتنا الوطنية والقومية تحت شعارات الثقافة والتقديم والاقتصاد، مخفية أهداف التسلط السياسي والطماع المادية.

إن الثقافة التي ننشد فيها سبل الخلاص هي ثقافة الحوار والانفتاح والمصالحة والاتحاد في مواجهة ثقافة الانغلاق والعزلة والانقسام والتفكك، إننا ننشد ثقافة يسهم الشعراء في تجميلها وطبعها بطابع الخيال الراقي والابداع الخالد إسهاماً أساسياً، تؤسس لإحياء منظومة من القيم الإنسانية العالمية التي شوهتها ثقافة الصراعات والفتن المتوالية. وهذه المنظومة كفيلة بإنعاش وتحسين التعايش السلمي بين الأفراد والجماعات.

وإننا فيما نجد تقديرنا لمبادرة تنظيم هذا الملتقى الثقافي من قبل مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، نأمل أن تشكل أعمال الملتقى رافداً غزيراً لحركة ثقافية مطلوبة في تجديد وتحسين منظومة قيم نطمح إلى أن ترتقى في قمة تدرجها إلى مراتب التعايش السلمي المنشود. حلاً لصراعات عالمنا المعاصر.

ينشدهما الجميع في كل بلداننا، واللذين يشكلان مقومات أساسية للتعايش السلمي. وقد يتبادر سؤال محرج لدى أبنائنا وسائر الساعين إلى السلام، وهو كيف يمكن للمحبة أن تكون فاعلة مؤثرة في ظروف قاسية كالتي نعيشها؟ وهي ظروف مأساوية تتوالى في عدد من الدول العربية، وفي مصر مؤخراً حيث يتخذ الصراع السياسي طابعاً عنيفاً وبعداً طائفيًا خطيراً يهدد التعايش السلمي بمعناه الإنساني الواسع، ويقود حتماً إلى القلق وتعزيز روح الانقسام والتفرقة، وإلى طرح سؤال مصيري: كيف يمكننا الإسهام في بناء السلام ولسنا مشاركين فاعلين في مواقع القرار، ونحن مهددون في وجودنا وحضورنا ودورنا؟ وجواب الكنيسة ينبع دوماً من كلام المسيح «طوبى للساعين إلى السلام»، وبالمحبة التي أفيضت في قلوبنا نصنعه. فنحن بهذه الدعوة رسل سلام ومحبة أينما أرسلنا، وأياً كان عدنا أو موقعنا في مجتمعاتنا، انطلاقاً من انتمائنا والتزامنا وإيماننا. فالؤمن، كما يقول بطاركة الشرق الكاثوليك في رسالتهم الراعوية العاشرة «المسيحي العربي أمام التحديات المعاصرة» يتخذ مكانه ويتم رسالته حيثما حل وفي مختلف الظروف. فهو يؤمن ويعمل بحسب إيمانه، وثمرة إيمانه هي المحبة والعدل والسلام.

إن عالمنا هو العالم الواسع الشامل المحتضن لكل الشعوب والديانات والقوميات، حيث ينتعش التعايش السلمي خارج عالم محصور بعائلة أو بحزب أو بمحيط أو بقومية ونحن نردد في صلواتنا: «لقد أحببت عالمك» لأن هذا العالم، كل العالم، هو عالم الله تعالى، وليس عالمنا. بهذه الرؤية الكونية الشاملة نتطلع إلى أفاق رحبة واسعة كفيلة بتعزيز التعايش السلمي المنشود.

إن إشاعة الثقافة، والشعر دوماً في صميمها، تضمن المناعة الداخلية المفقودة لإنساننا العربي، وهذه المناعة تمكنه من استيعاب ما يسمى بصدمة الحضارة، وتقوده إلى التفريق بين منجزات التطور والتقدم العلميين، وبين وسائل استخدامها وتوظيفها. فالتقدم العلمي هو سبيل لاحترام حقوق الإنسان، وحمايتها، وهذا الاحترام

مستقبلنا لا يحق لأحد أيضاً أن يتحكم به دون الاكتراث بالآخرين. فهذا التحكم يعني الأحادية وهذه تناقض التعايش السلمي الذي يقتضي ثنائية وأكثر ليتشكل ويستتب.

ويواجه التعايش السلمي تحديات معاصرة وأخرى موروثية. أما المعاصرة فتتمثل بنتاج ثقافة السيطرة والاستئثار والتسلط والتحكم واستباحة الموارد البشرية والطبيعية، وهي ثقافة أنتجت ما بات يعرف راهناً بصراع الحضارات، وليس سوى التعايش السلمي من رد قاطع على هذه المقولة. والتحديات الموروثة هي تلك التي أرختها صفحات التاريخ السوداء من علاقات الأفراد والجماعات. وموروث التاريخ هذا يبقى هو هو يحمل ظلال الشك والتوجس ويمنع على قيم التسامي والتلاقي إنجاز التطبيق وصفاءه وقيم التلاقي تترادف وقبول الآخر على اختلافه. وهذا إلغاء كل ما يعتبر اختلافاً في العقيدة والرأي والموقف، وكل تعدد في استلهم الحقيقة من هنا تتجلى الثقافة، والشعر في صميمها، سبيلاً إلى الدفاع عن التعددية التي تغني بتنوعها وتحافظ على وحدة الموقف البشري من قضايا المصيرية، قضايا الحق والعدالة والسيادة والحرية والدفاع عن الضعفاء والمظلومين وتقاسم خيرات الأرض.

ولا يسعنا نحن المسيحيين في خضم ما تشهده مجتمعاتنا العربية من نمو وتقدم وازدهار، ومن معاناة، في الوقت عينه، من الاضطراب السياسي والأمني والاقتصادي، إلا أن نفكر في الحضور المسيحي في عالم يتسم بالعولمة والتعددية. فلقد كان هذا الحضور حضوراً متفاعلاً في مجتمعاتنا طوال أربعة عشر قرناً منذ ظهور الإسلام ولا نزال نتمسك به على هذا المستوى، ولذلك فهو موضوع تفكيرنا الدائم، هادفين إلى تعميق إيمان كل مؤمن وإعطائه دفع القوة بالمحبة، قوة تضع حداً لحيرة البعض، ولجهلهم، ولانكفائهم، بهدف الخروج من حال الحيرة والتردد والقلق إلى حال التعامل بشجاعة وبتضامن، مع إخواننا في المواطنة، مع كل أنواع الخصومات والأزمات والمشاكل، توصلنا إلى الأمان والاستقرار اللذين

جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في اختيارها لهذا الموضوع. فالشعر شديد الارتباط بعدد من الفنون الإبداعية (المعمار، الخط، الموسيقى....) والتي على رأسها القول الشعري لما يتميز به من قدرة خلاقة في التعبير عن تجليات المرئي ومعالم اللامرئي، وفق أساليب البديع الرفيعة وتلوين البلاغة الساحرة بصورها المضمرة والصريحة.

وبالإضافة لذلك لقد تميز الشعر العربي منذ عصر المعلقات بمواضيع تجاوزت في أبعادها العميقة أرض الكنانة لتتغنى بالإنسان في علاقته بالكون، بالوجود في ارتباطه بالحياة والموت والاعتراب، بالأشياء وماهيتها التي لا تدرك، بالصراع مع اللانهائي. وفوق كل ذلك تغنى الشعر العربي ولا يزال بما تشترك فيه الإنسانية من مبادئ الانفتاح على الغيرية والتعلق بقيم الحب والإخاء.

ومن المؤكد أن قوة الشعر تكمن في هذه الخصائص التي لا نجد لها مثيلاً في أنماط الخطاب الأخرى التي مهما بلغت أقصى مستويات الإغراء والإقناع سرعان ما تنهوى لتسقط في مدارات المبتذل.

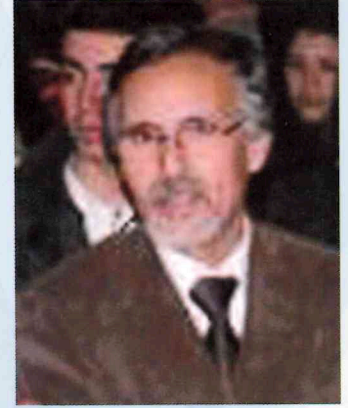
قد يعاب على الشعر بأنه يستعصي على الفهم والتداول على أوسع نطاق، لكنه هو اللغة الوحيدة التي بإمكانها أن توحد العواطف والوشائج نظراً لصدقه وفرادته رؤيته للعالم وقدرته على اختراق كنه اللامُفكَّر فيه وأسرار المجهول.

إن هذا ما يجعل الشاعر في بحث دائم عن الجديد محاولاً ابتكار لغة داخل اللغة ليزرع التفاؤل والأمل، نابذاً الحقد والشر، منتصراً لألوان قوس قزح التي ترمز لتكامل مجتمعات الإنسانية. ألا يقال في البدء كانت الكلمة، في البدء كان الشعر لما يمثله من سمو وشموخ نحو الأعالي التي يحلم بها الإنسان.

هل الأمر يتعلق بمخلفات ما يسمى بصراع الحضارات بين الشرق والغرب ؟ أو أن الأمر يعود لما هو أعمق وبالأخص إلى الخلل الذي تعرفه المجتمعات الراهنة تحت تأثير فعل التطور الصناعي والتكنولوجي ؟

كثيرة هي الحقائق التي أبانت في السنوات الأخيرة أن أطروحة صراع الحضارات التي دافع عنها «سمول هتكتون» لا تركز على أساس. فالهدف منها كان بالدرجة الأولى إضعاف العالم العربي الإسلامي وإذكاء روح الكراهية إزاء شعوبه وأجياله الصاعدة من جهة، ومن ناحية أخرى تعزيز الهيمنة الأحادية والدفاع عن مصالحها. ومن اللافت أن العالم العربي الإسلامي لم ينخدع بهذه الأطروحة بحيث ظل محافظاً على قيم التعايش والسلم والحوار، مع الحرص الشديد على ضرورة الارتقاء إلى أعلى مدارج دولة الحق والقانون.

صحيح أن بعض التيارات الدوغمائية برزت بشكل أو بآخر في بعض البلدان العربية، لكنها لم تستطع أن تفرض تأثيرها و توجهها



أ.د. عبد الرحمن طنكول،

رئيس جامعة ابن طفيل
(القنيطرة - المغرب)

الشعر لغة تكامل الإنسان

أو أن تجرّ الشعوب العربية إلى مواقف موسومة بالعنصرية والحقد والعداء إزاء الغرب. وهذا في حقيقة الأمر لا يدعو إلى الاستغراب لأن الشعوب العربية لها من المرجعيات الحضارية المتينة ما يجعلها مؤمنة أشد الإيمان بقيم التسامح والتآلف بين الشعوب والأمم مهما اتسع عمق التباين في ما بينها.

إن مقومات الحضارة العربية كثيرة ومتنوعة وقد لا يسمح المجال للوقوف عندها في مقام هذا الملتقى الذي أفرد للشعر ولدوره الراقي في دعم حوار الشعوب والثقافات مكانة خاصة. وفي اعتقادي لقد أصابت مؤسسة

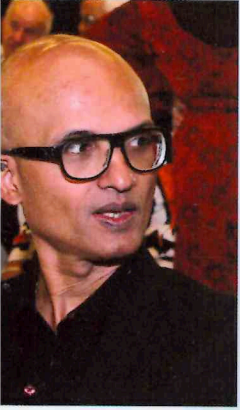
يعاني العالم اليوم من جروح عدة موجعة تتجلى في ما يمرّ به من هزّات وتصدّعات ونزاعات ذات طابع جيواستراتيجي وسياسي وإيديولوجي واقتصادي. فهو يبدو برأي كثير من المحللين بمثابة كون تائه فقد القدرة على مواجهة التيارات المتناقضة والسير بعقلانية تحفظ الإنسانية من أي منزلق أو انفلت قد يؤدي لا قدر الله إلى خسارات لا يمكن التوقع بعواقبها الوخيمة.

لماذا آلت الأوضاع إلى هذه الحالة ؟ ما الأسباب والمعوقات الحقيقة الكامنة وراء ذلك

إلى «بودلير»^(١)

شعر: جيت ثايل

ترجمة: عبد المنعم سالم



ها أنذا أخيراً على الجانب الآخر منك، في مدينة مكسيكو
في براح أبيض على أعالي الطريق
يادي ثابتتان والجدران راسخة
دافئها هنا وأمن، حتى في الشتاء
المطر لطيف، لقد ودعت في أحد الصباحات
أصوات الساحة، بائع الفاكهة،
بهلواناً صبيًا، وامرأة تباع قصصًا
مستحيلة، تتراكم في زاوية من الغرفة
أنا لا أزعم أنني جذل، ولكني أرقل في عافية
وأموالي هي خاصتي
وعندما أتجول أحيانًا في السوق
مارًا بالدجاج واللحم المدخن
أفكر فيك، في كلامك المتباهي وقلبك الذئبي
وشعرك البونابارتي، وعيني «بو»^(٢)
أنا لا أفتقدك، لا أفتقدك إن
أفتح نافذة كي تنغمر الغرفة بالضوء
كما ينصب بفنجان من ورق ماء
أو حين أرى ثوب امرأة أبيض يسطع
كعملة معدنية جديدة، فأعرف أنني استطعت
أن أتبع قدمي إلى النهر وأترك زوجتي
دعني وشأني، ففي أوقات كهذه
إذا ضببطت نفسي متلبسًا بالحديث معك
دومًا يذهلني ما أسمع من كلمات
في الندم وفي الإخلاص الصبياني الأحمق

(١) مؤسس الحداثة الشعرية في فرنسا. أشهر أعماله: «أزهار الشر». ترجم أعمال «إدجار آلان بو» إلى الفرنسية. ولد في ٩ من إبريل عام ١٨٢١، وتوفي في ٣١ من أغسطس عام ١٨٦٧ (المترجم).

(٢) بو: إدجار آلان بو، شاعر وقاص وناقد أمريكي، وأحد رواد الرومانسية الأمريكية، ولد في ١٩ من يناير عام ١٨٠٩ في مدينة بوسطن بولاية ماساشوستس، وكان موته غامضًا في ٦ من أكتوبر عام ١٨٤٩.

فتى أحلام العاشقة^(١)

د. عبدالله صالح العثيمين

خَطَرْتُ عَبْرَ الْفُضَاءِ الْأَرْحَبِ
تَتَبَاهَى بِالْجَمَالِ الْيَعْرَبِي
غَادَةً مَا شَاهَدْتُ فِي مَشْرِقٍ
مِثْلَهَا عَيْنٌ وَلَا فِي مَغْرِبِ
سَحَرُ هَارُوتَ وَمَارُوتَ إِلَى
حُسْنِهَا اجْتَازَ دُرُوبَ الْحَقَبِ
أَيُّنَ مَنْ مُقْلَتَهَا عَيْنُ الْمَهَا؟
أَيُّنَ مَنْ لَبَّتِهَا جِيدُ الطَّبِي؟
وَانْبِرِي الْعِشَاقُ يَسْتَهْوُونَهَا
بَابِثَهَالَاتِ الْغَرَامِ الْأَعْزَبِ
يَتَبَارُونَ.. فَكَمْ مِنْ وَالِيهِ
بَاحَ بِالْوُجْدِ وَكَمْ مِنْ مُعْجَبِ
وَاضْطَفَّتْ مِنْهُمْ فَتَى أَحْلَامِهَا
فَارِسًا يُدْعَى سِوَارَ الذَّهَبِ
وَجَدْتُ فِي شَخْصِهِ مَا يُرْتَجَى
مَنْ كَرِيمٍ ثَابِتِ الْعِزِّ أَبِي
بَرٍّ بِالْوَعْدِ وَلَمْ يَرْكُنْ إِلَى
شَهْوَةِ الْحُكْمِ وَزَهْوِ الْمُنْصَبِ
وَمَضَى خُطُوئُهُ مُحَرُوسَةً
مَنْ سَنَا الْوَحْيِ وَمَنْ هَدَى النَّبِي
يَخْدُمُ الدِّينَ دُؤُوبًا مَا اشْتَكَى
مَرَّةً مِنْ سَلَامٍ أَوْ تَعَبِ
قَصَبُ السُّبُقِ لَهُ بَيْنَ الْأَلَى
عَشَقُوا الْمَجْدَ وَأَعْلَى الرُّتَبِ
وَاجْتَبَتْهُ لَجَنَّةٌ عَادِلَةٌ
فَلْنَعْمَ الْمُجْتَبَى وَالْمُجْتَبَى

(١) أُلْقِيَتْ فِي حِفْلِ تَكْرِيمِ الْمَشِيرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سِوَارَ الذَّهَبِ فَائِزًا بِجَائِزَةِ الْمَلِكِ فَيَصِلُ الْعَالَمِيَّةَ فِي خِدْمَةِ الْإِسْلَامِ، عَامَ ١٤٢٥ هـ/٢٠٠٤ م.



بصدد توقيع اتفاقية كرسي البابطين للحضارة العربية في جامعة نيس - فرنسا



مع رئيس الجامعة الأورومتوسطية

اجتماع بين رئيس المؤسسة وأعضاء



مع رئيس الأكاديمية العالمية للشعر ونائب رئيس الجامعة الأورومتوسطية



مع عميد جامعة ايسن أنغليا - لندن

اجتمع رئيس المؤسسة السيد عبدالعزيز البابطين البارحة في ديوانية (النزل) مع ثلة من الشخصيات في الاتحاد الأوروبي ممن جاؤوا خصيصا لمناقشة سبل التعاون بين المؤسسات الأوروبية ومؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين في أوروبا. وقد حضر في الاجتماع السادة جيوفاني باتيلا النائب الأول لرئيس البرلمان الأوروبي، وجوزيف مفسود رئيس الجامعة الأورومتوسطية بالاتحاد الأوروبي ونائبه تهامي العبدولي ورئيس الأكاديمية العالمية للشعر بفيرونا جورجيو باسكوا وعميد كلية الآداب بنيس جان ايف بورسييه ونائبته كريستين بنديتو وعميدة كلية العلوم بنيس فريديريك فيدال وعميد جامعة ايسن أنغليا بلندن ريتشارد هارفي. وحضرت كذلك الأستاذة ماريا بونس دي ليون عن جامعة تمبل بإيطاليا وهي ممثلة المؤسسة في لجنة جائزة كاتولو في الأكاديمية العالمية للشعر.

وفي حديثه مع السيد جيوفاني باتيلا النائب الأول لرئيس البرلمان الأوروبي تركز الاهتمام حول كيفية تأسيس المعهد العربي الأوروبي بروما مع مؤسسة زفيرو وبإشراف البرلمان الأوروبي، وسيبدأ فريق عمل من الجهتين في تدبر آليات التأسيس. كما تلقى السيد عبدالعزيز سعود البابطين دعوة



مع عميد كلية العلوم بنيس - فرنسا



توقيع اتفاقية تعاون مع الأكاديمية العالمية للشعر

اء من الاتحاد الأوروبي في الديوانية

لإلقاء محاضرة حول الحوار الثقافي في مقر البرلمان الأوروبي في بركسيل في الشهر السادس . وتلقى أيضاً دعوة من رئيس الجامعة الأورومتوسطية جوزيف مفسود لحضور الجمعية العامة للجامعة التي ستعقد في لشبونة بالبرتغال في ٢٥ نوفمبر المقبل، وسيكون ذلك أمام رؤساء الجمعيات الأورومتوسطية بحضور المندوب الأوروبي السيد باروزو وسيتم تكريمه في هذه المناسبة. وتم في هذا اللقاء أيضاً إمضاء اتفاقية كرسي البابطين للحضارة العربية في جامعة نيس مع عميد كلية الآداب بنيس ممثلاً لرئيسها، وإمضاء اتفاقية تعاون مع الأكاديمية العالمية للشعر تخص اليوم العالمي للشعر والقصيدة الجماعية: الرنغا التي تشرف عليها مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين. كما تم الاتفاق مع عميد جامعة ايسن أنغليا بلندن على الشروع في تنفيذ برنامج العربية باعتبارها لغة للحوار الثقافي بداية من شهر نوفمبر.



مع النائب الأول لرئيس البرلمان الأوروبي



مع عميد كلية الآداب بنيس - فرنسا

وقد أثنى الحاضرون على دور المؤسسة في أوروبا وأبدوا حماساً كبيراً للتعاون في برامج حوار الثقافات ودعم الثقافة العربية في أوروبا.

تترقق في عينيه، قال: «لم أصدق بعد كل ما حدث في العراق بعد ٢٠٠٣، أنني سأتي يوماً إلى النجف، وأن أقول إلى صاحب أحد المحلات فيها - على وجل - إنني من الفلوجة، وأن يمتنع عن أخذ أجرة ما اشترت إكراماً لمقدمي».

كان قدوم المسلمين السنة إلى النجف واحداً من أبرز تحديات ملتقى «عالم الشعر» آنذاك، ليس لخوف أمني على أحد منهم، بقدر ما كان خوفاً على سماعتهم كلمة هنا أو هناك من عامة الناس، تخدش معتقداتهم الديني ووجهات نظرهم. لكن ما توقعناه من الحب الكامن في نفوس بسطاء المجتمع للمختلفين معهم كان حقيقياً فعلاً. فقد عاد «السنة» إلى محافظاتهم حاملين قصصاً كتبوها في الجرائد هناك، عن حفاوة الناس بهم، وكانت واحدة من أجمل القصص أن أحد ضيوفنا قال لبائع قماش أنه «شاعر من الرمادي»، فما كان لهذا البائع إلا أن يشترط عليه قراءة شيء من شعره قبل البيع، وبعد الشعر والشعر قدّم البائع ما أراد الشاعر شراءه هدية له.

وفي حين إن ملتقى «عالم الشعر» كان واحداً من سلسلة رسائل للسلام والتعايش السلمي قدمها شعراء العراق في كل مكان فيه، فإن اسم الملتقى كان علامة مميزة على التناقض الذي يمثله الشعر، ضدّ تدمير الإنسان وقتله، وأن «عالم الشعر» يمكن أن يصنع لأناس بلادي سلاماً روحياً آمناً، بعيداً عن العوالم التي تصنعهم متحاقدين. يمكن أن نرى «سياسيين» تتقاتلان مع إيمان كل منهما بنفسها أنها هي الحقيقة المطلقة، هذا ما يحدث أيضاً مع «فكرتين» تتقاتلان، أو «عقيدتين»، أو «منجزين علميين»، لكننا لم نر عبر التاريخ قصيدتين تقف إحداهما ضدّ الأخرى، وتتقاتلان، إذ من الشعر دائماً ينبع الحنان ضدّ القسوة، والحب والسلام ضدّ الكره والحرب.

أتعشى معهما، قلت له: «إنهم يشحنون السيف الذي سيدبحونني به» وضحكنا جميعاً.

كان عديّ - ولا يزال - واحداً من أشدّ المغرمين بما أكتبه من شعر، وقد دفعه حبه لشعري إلى اشتراكنا معاً بكتابة الفيلم السينمائي الأول في البلاد بعد عام ٢٠٠٣، كان اسمه «غير صالح للعرض»، صورناه ببغداد مع مجموعة من الفنانين الكبار والشباب آنذاك عامي (٢٠٠٣ - ٢٠٠٤)، تحت وقع التفجيرات الإرهابية النهارية تارةً، والقصف الليلي للفصائل المسلحة ضدّ الأمريكان تارة أخرى. وكنت في غالبية المشاهد أتأمل فريق الفيلم، وهم ينحدرون من أكثر من مكان في العراق، غير عابئين بخلفياتهم الطائفية. نجلس ليلاً بعد التصوير يقرأ بعضنا لبعض شعراً، كأنّ الشعر بنى حصننا الأمين ضدّ أمراض الشعور الطائفي.



فارس حرام

الشعر صانعاً لبلادي

-٢-

في عام ٢٠١٠، نظم اتحاد الأدباء والكتّاب في النجف، ملتقى «عالم الشعر»، بحضور حوالي ٢٠٠ شاعر وناقد عراقي. كان اللاف في شعار الملتقى عزمه إلى الإشارة إلى قدرة الشعر في إقامة مجتمع السلام: «بالشعر نفتح نافذة لعراقنا الجديد»، وكان الملتقى حقاً أكبر كرنفال ثقافي تشهده «عاصمة الشيعة» في العراق والعالم، وهي التي اختارتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) عاصمة للثقافة الإسلامية عام ٢٠١٢، في مسعى تربوي/ علمي / ثقافي لردم هوة التحسس الطائفي، في العالم الإسلامي.

في اليوم الرابع والأخير من «عالم الشعر». جلس قبالي في المطعم الشاعر «أحمد الصعب»، القادم من الفلوجة، المدينة المؤثرة جداً في سنة العراق. الرجل كانت دموعه

-١-

في العام ٢٠٠٦، كنت أسير متلفتاً في منطقة ببغداد، غالبية سكانها من المسلمين السنة، متجهاً إلى بيت صديق روحي المخرج السينمائي «عديّ رشيد»، عضو جماعة «ناجين». ماذا أفعل أنا «الشيوعي النجفي» في هذه المنطقة التي ربما أقتل فيها بلمحة عين؟ كنت أريد أن أبيت ليلة عند عديّ «السني» اشتياقاً له، وقد جاء قبل أيام من برلين.

جلسنا معاً في حديقة المنزل، بكينا قليلاً وضحكنا أكثر على ما يحدث في العراق، حدثني «عمار» أخو عديّ عن قصص قتل الشيعة في مناطق بغداد السنية، وحدثهم عن قصص قتل السنة في مناطق بغداد الشيعية، وكان من طرائف تلك الليلة أن والد زوجتي «الشيوعي المتصلب»، لم يعرف طائفة عديّ وعمار إلا حين أجبت على هاتفه وأنا

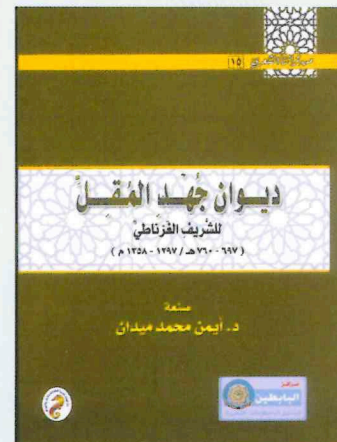
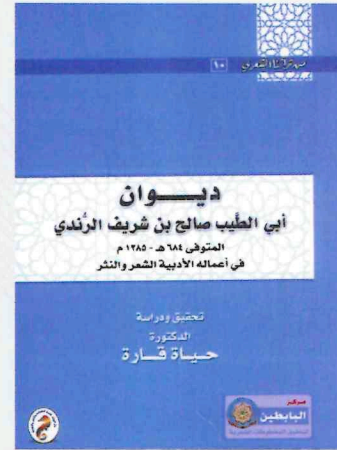
من مؤسسات عبدالعزيز سعود البابطين

مركز البابطين لتحقيق المخطوطات الشعرية

إصدارات مركز البابطين للمخطوطات الشعرية

١. ديوان الشعر الصقلي جمع وتحقيق: د. فوزي عيسى
٢. شعر ابن شرف القيرواني الابن جمع وتحقيق: د. أشرف محمود نجا
٣. شعر إبراهيم بن المهدي واخباره ونثره جمع وتحقيق: د. محمد مصطفى أبوشوارب
٤. ديوان ابن الخيمي تحقيق: أ. هلال ناجي، د. زهير غازي زاهد
٥. ديوان الجعبري تحقيق: أ. هلال ناجي، د. زهير غازي زاهد
٦. شعر بني سلول جمع ودراسة وتحقيق: د. وليد محمد السراقبي
٧. شعر ابن مناذر جمع وتحقيق: د. محمد غريب
٨. مظاهر المسعى الجميل ومحاذرة المرعى الوبيل دراسة وتحقيق: د. أيمن محمد ميدان
في معارضة ملقى السبيل لابن الأبار القضاعي
٩. شعراء أندلسيون منسيون جمع وتحقيق: د. فوزي عيسى
١٠. ديوان أبي الطيب صالح بن شريف الرندي تحقيق ودراسة: د. حياة قارة
١١. ديوان ابن حيان الأندلسي تحقيق: د. وليد محمد السراقبي
١٢. شعر أبي إسحاق الصابئ جمع وتحقيق ودراسة: د. محمد غريب
١٣. الأنموذج في بحث الاستعارة لأبي دراسة وتحقيق: د. عثمان موافي
عبدالله محيي الدين الكافيجي
١٤. التحريض على حفظ أوزان القريض تحقيق ودراسة: أ. نهى حمدي أحمد،
لأبي الحسين بن عبد العظيم تقديم أ. د. محمد عبد اللطيف حماسة
١٥. ديوان جهد المقل للشريف الغرناطي تحقيق: د. أيمن ميدان
١٦. شعر أحمد بن يوسف الكاتب جمع وتحقيق: د. محمد أبو شوارب، د. محمد غريب

أمر رئيس المؤسسة بإنشائه عام ٢٠٠٧ ودشنت أعماله في ١٤/١١/٢٠٠٧، ورسالته الأصلية موجهة إلى نشر دواوين الشعر المخطوطة أو المجموعة، ونشر الكتب التراثية التي يمثل الشعر مادتها الرئيسية في طبعات علمية محققة، وقد صدر عن هذا المركز حتى تاريخه (١٦) ستة عشر ديواناً لشعراء لم يرَ شعرهم النور منذ قرون طويلة، يشرف على المركز الدكتور محمد مصطفى أبو شوارب وعُين الدكتور محمود مكي مستشاراً للمركز.





الموسيقى، كون الموسيقى هي إحدى مكونات الشعر إلى جانب الكلمة والصورة والعاطفة والدلالات الجمالية اللامتناهية. إن الشعر باعتقادي هو خمر اللغة ونبیذها الذي يعتقه الشعراء في قوارير أرواحهم ليسكبوه بوحاً في كؤوس المتلقين الذين يحتسونه ليشعروا بنشوة تأخذهم إلى عوالم التأمل والتخيل والتفكير والمتعة والدهشة والسكينة التي لا يشعر بها إلا صوفي في خلوته مع الروح الصاعدة به إلى مقامات الرضا والهيام.

إنه كما تنمو الغيوم في أرض السماء، وكما ترتفع النجوم في الأفق، وكما تتنفض الأرض وتهتز عند عناقها للمطر، وكما تتدفق الأنهار، وتتفجر الينابيع من الصخرة الصماء، وتنمو النسائم نسمة نسمة لتعبر عن شهوة الريح، وكما تتفتح الأزهار والبراعم، وتتبض الموجة في الماء، هكذا ربما هو فعل الشعر في النفس ولذته التي تلامس شغاف القلوب والأسماع.

وهنا؛ لابد من تنشيط حركة الترجمة المتبادلة في الشعر، وتكثيفها لجعل أرواح الشعراء ورسالاتهم طيوراً محلقة قادرة على الهبوط على مائدة الصخب اليومي والضوضاء وبقع التعصب والقسوة التي تضج بها طبيعة الحياة المعاصرة الموسومة بالتوتر باعثة في خلايا الحياة أكسجين العاطفة، والجمال، ورهافة الإحساس والشعور.

وكما هو الشعر «ديوان العرب» الذي حمل قيمهم وعاداتهم وتقاليدهم وتفاصيل حياتهم ومشاعرهم وأخيلتهم، فإنني أرى أنه أن الأوان ليكون الشعر هو «ديوان الإنسانية» القادر بلا شك على أن يتلمس بأصابعه الناعمة جسد الحياة ووجدان البشرية، باعثاً بذور المحبة والجمال والنقاء في خلايا روحها، ومعبراً عن آمالها وأحلامها وآلامها.

للتنامي لثقافة إنسانية مشتركة في كثير من مساحاتها.

ولذا فإنه كلما كانت الأساليب والأدوات المستخدمة أكثر فعالية وقرياً ودفئاً، كلما كانت ثمار النتائج المتمخضة عن هذا الحوار أكثر إيجابية وأكثر نضجاً واستواءً وفعالية وديمومة، كما أنه كلما كانت المسافة بين المتحاورين أقل، زادت مساحة الألفة والشعور والتعاطف والتسامح المتبادل في ما بينهم مما يخلق مناخاً أكثر قدرة على فك عرى الخلاف وسوء الفهم.

ومن هنا تبرز أهمية عقد الندوات والملتقيات المتعلقة بالتعايش السلمي وحوار الحضارات، والتي من شأنها خلق مناخ من المحبة يجمع كل بني الأرض، بغض النظر عن العرق والجنس والدين، على فكرة أن هذه الأرض لهم جميعاً، ومن حق أي إنسان أن يعترف الآخرون بحقه في الوجود والحياة الكريمة والحرية والتعبير والاحترام .. إلخ. أما في ما يتعلق بدور الشعر في التعايش السلمي وحوار الحضارات، فإنني أرى أن للشعر دوراً كبيراً ومهماً في المساهمة بترسيخ هذه المفاهيم إلى جانب الطروحات الأكاديمية والوسائل الدبلوماسية



محمد تركي حجازي

مواليد الأردن عام ١٩٧٠، ونشر شعره منذ عام ١٩٩١م، حائز على جائزة د. سعاد الصباح للإبداع الفكري، ونشرت له مجموعة شعرية (قصص قصيرة من كتاب الغيم) عام ٢٠١٠م.

في البدء كانت الكلمة

والإعلامية المختلفة، وذلك لما للشعر من خصوصية وسمات لا تتوافر في كثير من وسائل الحوار على اختلافها، فالشعر كائن جمالي كوني لا يعترف بالحدود ولا يحمل جواز سفر، مادته اللغة، وفي البدء كانت الكلمة التي لا تزال تمارس سحرها وتلقي بأشعة دهشتها على مسامات القلوب، وكما يقال بأن الموسيقى هي لغة عالمية فإنني أقول بأن الشعر كذلك لغة عالمية تتفوق على

عند البدء بالحديث عن حوار الحضارات والثقافات فإننا ندخل فضاء متسعاً وأفقاً لا حدود له في علاقة الإنسان بالإنسان، وربما بدأ هذا الحوار منذ أن بدأ الإنسان أولى خطواته على جسد الأرض، ولا شك بأن أي شكل من أشكال الاحتكاك، أو التواصل، أو التلاقي يشكل حواراً ما بغض النظر عن أشكال التعبير المستخدمة فيه، وقد يقود هذا الحوار إلى الاتفاق على كثير من المفاهيم التي بإمكانها أن تكون نوى قابلة

محمد في عيون

الشعراء النصارى العرب



أوراق اعتماذي

إنني مسيحي أجمل (محمدًا)
وأجل ضلًا مهادًا يسلم
وأجل أصحاب الرسول وأهل
حيث الصلابة صفة ومقام
كلت شعري بالعروبة والهوى
ولأجل (طه) تفخر الأعلام
أودعت روعي في هيام (محمد)
دانست له الأعز رب والأعز جام
ويكاد يفارقني تمزق أمي
فالقدس تلظى والورى نيام
والجامع الأقصى يطوق بالقنا
والنفس تغلي والقلوب ضرام
هل تذكرون (محمدًا) في قوله
(لا الشمس لا قمر ولا إرغام)

جاءك صبري شماس^(١)

(١) جاءك صبري شماس.

- ولد عام ١٩٤٧ في مدينة على نهر الخابور (سورية).

- تابع دراسته حتى الحصول على إجازة في اللغة العربية من جامعة حلب.

- عمل في التدريس.

- أصدر عددًا من الدواوين منها: جراح الخابور - الدرس الخاص - زنايق لصداء القلب.

كتاب

وساطة الشعر في

التسامح الديني

والثقافة العالمية



تأليف/ د. راشد عيسى

الكتاب من القطع المتوسط
وعدد صفحاته (١١٢)

يرصد الكتاب صورًا للتسامح الديني بشكل عام والموجودة بشكل خاص في الشعر العربي عبر عصوره المختلفة من خلال تقديم نماذج شعرية لشعراء التصوف الإسلاميين الذين تناولوا في أشعارهم الرموز الدينية المسيحية، وصورًا أخرى للتسامح الديني في الشعر الأوروبي من خلال تأثر بعض الشعراء بالإسلام أمثال (جوته وبوشكين) مما يبرهن على أن الشعر هو أكثر الوسائط الأدبية تأثيرًا وتأثرًا، راجع الكتاب عبد العزيز جمعة.



الحفل الغنائي للسيدة غادة شبير Musical Concert

For over an hour, the Grand Ballroom at the Crowne Plaza Hotel was packed with a large number of aficionados and virtuosos of fine art...

The gifted and brilliant Ghada Chbeir sang an array of traditional and heritage songs as well as some forms of modern poetry. Her beautiful voice powered throughout the hall; surrounding the privileged audience with pure tones of seemingly effortless expertise. Her performance demanded admiration and applause well received.

The songs she serenaded included the *Night Moon*, *The Departure of the Years*, *Singer of the Melodies*, *Oh Dawn*, *When You Overlook Us*, *My Darling Come Follow Me*, *When Will You Know When*, *Tender Beauty*, *You and I and Love*, and *Appeal*.

لأكثر من ساعة، اكتظت قاعة الاحتفالات الكبرى بفندق كراون بلازا بأعداد غفيرة من متذوقي الكلمة العذبة والفن الراقي.. حيث شددت الفنانة المتألقة صاحبة الصوت الجميل المعبر عن نبض الكلمة الشعرية وموسيقاها التي تشنف الأذان..

صدحت الفنانة شبير بالعديد من القصائد حيث نالت جميعها الإعجاب والتصفيق.

وقد كان برنامج حفلها الغنائي كالتالي: لمّا بدا يتثنّى، بدر اللّيل، والهوى ثالثنا، لا تعتب علي، يا فجر لما تطل، يا شادي الألحان، الجمال الناعس، نداء، أنا وسهرانة، روحان، رحيل السنين، رحلة على أنغام الناي، يا حبيبي تعال الحقني، إمتى حتعرف إمتى، عالروزانا، اسقنيها.



شعر: نيلس هاو

دفاعًا عن الشعراء

ماذا سنفعل للشعراء؟

إنهم يثيرون الأسى،

يَمزُقون القلب بملابسهم السود

مزرقيّ الجلود من عواصف الثلج الداخلية

الشعر طاعون مريع،

المصابون بعدواه يجولون وهم يئنّون،

صرخاتهم تسمّم الهواء مثل تسرّب

من مفاعل نوويّ في الروح. إنهم مضطربو العقول

الشعر طاغية،

يجعل الناس يقظين طوال الليل ويخربّ الزيجاب،

يدفع الرجال للذهاب إلى بيوت الصيف المقفرة في عزّ الشتاء،

حيث يجلسون هناك يكابدون الآلامهم،

بواقيات الأذان وأوشحة الأعناق،

يا للعذاب الشنيع

الشعر وباءٌ

أسوأ من الزهريّ، إختناق رهيب

لكن فكروا بالشعراء، إنهم يقاسون،

تفهموا وضعهم!

إنهم هستيريّون مثل أمهاتٍ حبالى بتوائم،

يصرون بأسنانهم أثناء النوم، يأكلون التراب والعشب.

تعدّبهم مجازات مبهمة

كلّ يوم بالنسبة لهم هو عيد

أه، أشفقوا على الشعراء،

إنهم صمّ وعميان،

ساعدوهم على عبور الشوارع، حيث يتهددون جائلين

في عاهاتهم اللامرئية: إنهم يتذكّرون

كل شيء بين الفينة والفينة يقف أحدهم

ليصغي إلى صفارة إنذار نائية

راعوا أحوالهم

الشعراء مثل أطفال مجانين

طردتهم العائلة جميعها عن البيت

صلّوا لأجلهم،

لقد ولدوا تعساء

بكت أمهاتهم عليهم،

إلتمسن عون الطبّ والقانون،

قبل أن يستسلمن في النهاية

كي لا يفقدن عقولهن

أه، إبكوا على الشعراء

هؤلاء لا خلاص لهم،

موبؤون بالشعر مثل مجذومين سرّيين

محجورين في مخيلتهم

حارة مرعبة، ملأى بالشياطين

والأشباح الشريرة

إذا أبصرت ذات يومٍ شمسٍ بهيج

شاعرًا مسكينًا

يخرج مترنّحًا من المدخل، صاحب الوجه

مثل جثة، مشوّهاً من التفكير

فامضِ إليه وساعده!

إعقدْ رباط حذائه، خذه معك

إلى المتنزه واجلسه على مصطبة تحت الشمس

غنّ له قليلًا، إشتري بوظة وارو له حكاية،

فهو في غاية التعاسة،

لقد دمّره الشعر تمامًا.



Signing the Al-Babtain Professorship for Arab Civilization agreement with the University of Nice, France



With the head of Euro-Mediterranean University

Members of the European Union in his Diwaniya



With the President of the International Academy for Poetry and Vice President of the Euro-Mediterranean University



With the Dean of the University of East Anglia in London

European Parliament in Brussels in June. He also received an invitation from the President of the Euro-Mediterranean University Joseph Mafsood to attend the University's General Assembly to be held in Lisbon, Portugal on the 25th of November. The heads of the Euro-Mediterranean University will be attending the meeting, which will be held in the presence of the honorary guest Mr. Jose Manuel Barroso, the President of the European Commission. An agreement for the Al-Babtain Professorship for Arab Civilization at the University of Nice was also signed during the meeting. The agreement was signed between Mr. Abdulaziz and the Dean of the Faculty of Arts in Nice who represented the President of the University. A cooperation agreement was also signed with the International Academy for Poetry regarding the World Poetry Day and Collective Poems, which is sponsored by the Foundation of Abdulaziz Saud Al-Babtain. The final agreement that was signed was with the Dean of the University of East Anglia in London to embark on implementing an Arabic language program specializing in Arab cultural dialogue, which is set to start in November. Finally, Mr. Abdulaziz commended the attendees on the role of their European Institutions and he expressed great enthusiasm towards this cooperation with the programs of dialogue of cultures and supporting Arab culture in Europe.



With the Dean of the Faculty of Science in Nice, France



Signing the cooperation agreement with the International Academy of Poetry

The President of the Foundation Meets Me

The President of the Foundation, Mr. Abdulaziz Saud Al-Babtain yesterday met with a handful of members in the European Union, who have specifically come to discuss ways of boosting cooperation between several European institutions and the Foundation of Abdulaziz Saud Al-Babtain. Those attending the meeting included the First Vice President of the European Parliament Giovanni Pittella, President of the Euro-Mediterranean University in the European Union Joseph Mafsood and his deputy Tohami Al-Abdouly, President of the International Academy of Poetry in Verona Giorgio Pasqua, Dean of the Faculty of Arts in Nice Jean-Yves Boursier and his Vice-Chair Christine Benedetto, Dean of the Faculty of Science in Nice Frederic Vidal and Dean of the University of East Anglia in London Richard Harvey. Also attending the meeting was Maria Ponce de Leon from Temple University in Italy, who is the Foundation's representative for the Catalo Prize Committee at the International Academy Poetry.

During the discussions, Mr. Giovanni Pittella, the First Vice President of the European Parliament, attention was mainly focused on ways to establish the Arab-European Institute in Rome with the Zefiro Foundation, under the supervision of the European Parliament. The team, represented by both the Europeans and Arabs, are set to begin work in establishing the mechanisms.

Mr. Abdulaziz Saud Al-Babtain then extended an invitation to attend a lecture on cultural dialogue at the



With the First Deputy Chairman of the European Parliament



With the Dean of the Faculty of Arts in Nice, France

CROSSING THE BORDERS THROUGH POETRY

XHEVAT LLOSHI
(Tirana, Albania)

Albanian poetry has a privilege, and a singularity. The privilege is that it is developed in a part of the world where one of the most ancient forms of poetry was born. In the folklore even in our days mythological motifs of the Homeric times are still alive. The short poem Constantin and Doruntine tells the story of a young girl sent to be married in a very far country. Her mother accepted this because the brother, Constantin, gave her the word of honor that whenever the mother would be longing for her daughter, he would bring the sister from that distant country. But Constantin died too early. The mother blamed him because she now could not any more see her daughter, and she deeply missed her. Constantin got out of the grave, went to his sister, and on a horse brought her to the yearning mother. They instantly died at the moment when they realized that it was the dead brother that brought the sister home, and after that he went back to his grave.

It is a poem on the crossing of the border between life and death. The most eminent Albanian writer Ismail Kadare wrote a marvelous novel based on this subject. And he enlarged the idea of every human being keenly wishing to meet once more a lost dear person, but irreparably obstructed by the dividing line between life and death. It is precisely in the poetry, like in the dreams, that this line can be crossed over.

This was the privilege. And the singularity is that the Albanian poetry was born not in itself, as an inner development, or as a continuation in the written form of the oral poetry. Albanian versification emerged from the close contact with the poetry of neighbor countries, and in many cases under the pen of poets living outside Albania.

A very specific trend flourished in the 18th and 19th centuries under the influence of the Oriental poetry. We can say that there was a true Albanian *Aljamiado*, a vernacular literature in Arab writing, and strongly based on the Islamic culture. There were present all forms of the Oriental poetry – *divan*, *mura-ba'*, *ilâhî*, *qasîde*, *ghazal*. The most striking thing is that through this production the Al-

banians became familiar with the creations of the famous Oriental authors, like Firdausî, Roumi, Fuzûlî, Suleiman Celebi, Ziyâuddin Nahshabî, Jâmî, Al-Busîrî.

On the other hand, among the Albanians established in Italy from the 15th century, the poetry in Albanian language appeared during the 19th century in close connection with Italian literary developments. Many works were written in both languages – Italian and Albanian. The first long poem published by Jeronim De Rada in 1836 under the title *Songs of Milosao*, had an Italian subtitle *Poesie albanesi del secolo XV. Canti di Milosao, figlio del despota di Scutari*. After reading this poem the French poet Alphonse de Lamartine (1790-1869) wrote to De Rada congratulating him, and added: "La poésie est née sur les rivages de votre pays et elle doit y retourner." These somewhat prophetic words became a reality during the Albanian Renaissance movement in the second part of the 19th century.

It is clear from these very limited data that the poetry crossed all the borders from East to the West bringing to the Albanians the life and the inspirations of other peoples of the world even during the long centuries of Ottoman domination. There were fierce wars between nations, nevertheless, in poetry there were friendly encounters, singing to the same joys and sorrows, to love and beauty, to sufferings and exaltations, to pain and belief.

The Albanian national poet Naim Frashëri (1846-1900) at the very beginning of his creative work wrote two short poems on the mission of the poet. Following the best tradition from the *Monumentum* by Quintus Horatius to the *Pamyatnik* by the Russian A. Pushkin, he borrowed two images from the Oriental poetry, the image of the candle and the flute. The burning candle is the light emanated by the poet to transmit the knowledge, and love. At the same time, the poet is the transmitter of the universal feeling, he is the conductor of the passion, the beauty, and the taste present in everything existing in the Universe, he is the embodiment of the spark inside the human being from the very mo-

ment of the creation. This universal character of the poetry, crossing over every obstacle, gives the sound base to the co-existence of all the parties of the world.

After the independence of this country in 1912 the two most important poets were Poradeci and Migjeni. Lasgush Poradeci (1899-1987) remains the greatest lyric poet of Albania. His two collections bear the titles *The Star of the Heart* and *The Dance of the Stars*. He was in search of the metaphysics of the creative harmony. The heavens and the stars are over all of us, and for all of us. The poet requests to raise the head, to look at them, and to feel how unique, and equal, and common is the life for all of us. Differently from him, Migjeni (1911-1938) was the poet of human sufferings. A drop of tear rolls from the cheeks, falls down on the earth, and crumbles in tiny pieces, from which human beings are born. But at the same time he wrote a *Song of the Youth*, in which he launches the appeal: "Keep laughing, o Youth, the world is yours." After the discrediting of the political slogans addressed to all nations, the poets still are appealing to the whole world, to all mankind for a better life regardless of differences, prejudices, hatred, contempt, intolerance. And with their creations they contribute to a better life, to the mutual comprehension, and to the closer communication. Poetry is the best communication, because it is the deepest communication, not a simple channel transmitting sounds and images, but a transfer awakening sound and images inside us.

Even during the long decades of the totalitarian regime in Albania the poetry didn't interrupt its efforts to communicate with the other cultures. In a summary way I could say that on the example of Ismail Kadare's work there was present a call to the Greater World: Don't abandon us! Twenty years now from the regained liberty of relations with other peoples, we look for the Albanian poetry to be better known, not as a creativity of a small nation, but as the part of the contribution by poetry to a closer mutual understanding as a preliminary for a peaceful and fruitful co-existence.



The Second Session

The Foundation of Abdulaziz Saud Al-Babtain's Prize for Poetic Creativity held its second session of the Dubai Forum, entitled "Poetry for Peaceful Coexistence."

The session kicked off at 10:00 am on Monday, 17 October, 2011, and the meeting was chaired by Dr. Mohammed Al-Rumaihi. The session was titled the Image of the East in World Poetry and a total of six researches were presented during the session, including:

1. The Image of the East in English Poetry by Dr. Jim Watt
2. The Presence of the East in French Poetry by Dr. Jean-Claude Villain
3. The Presence of the East in

Spanish Poetry by Dr. Juan Pedro Sala

4. The Image of the Other in Russian Poetry by Dr. Natalia Kylmannen

5. Arab Creativity as a Source of Inspiration for Polish Poets by Dr. Barbara Mikhalak

6. The East...An Inside View by Dr. Waddah Al-Khatib

After the researchers presented their papers, discussions were held at the end of the session in which participants and guests were able to comment or ask the professors questions. Those participants included Dr. Mustafa Maher, Dr. Ali Okla Orsan, Dr. Xhevat LLOshi, Dr. Nasra Jad-doa', Dr. Ahmed Darwish, Dr. Nader Al-Jallad, Dr. Saeed Yaqteen, Dr. Nabil Al-Mahich, Dr. Khaled Lazaar and poet Karpal Singh.



The First Poetry Session

The Forum's first poetry session was held at 12:30pm yesterday afternoon and it spanned over one hour and a half. It included the participation of some prominent poets from all over the world.

The order in which they presented their poetry was as follows:

- Fares Harram (Iraq)
- Yasser Anwar (Egypt)
- Kirpul Singh (Singapore)

Dalal Al-Baroud (Kuwait)

Brian Turner (USA)

Omar Annaz (Iraq)

Hanin Omar (Algeria)

Jeet Thayil (India)

Al-Munsef Al-Mizghanni (Tunisia)

Hussein Qasid (Iraq)

The session was moderated by Dr. Khaled Al-Shayji.



The Prize

Magazine not for circulation

Owner and President

Abdulaziz Saud Al-Babtain

Editor In Chief

Abdulaziz Al-Surarea

Managing Editor

Abdulaziz Jumaa

Editorial Board

Essam Al-Deek

Hada Al-Sarhan

Abdulmoneim Salem

Sarah Faris Glubb

Photography by

Emad Alaa Aldeen

Reviewing

Mahmoud Al-Bajali

Layout and Lettering

Ahmed Metwalli

Production

Mohammed Al-Ali

The Foundation's Contact

Tel: +965 22406816 -

22415172

Fax: +965 22455039

E-mail : kw@albabtainprize.org

www.albabtainprize.org

Al-Jaeza

Tuesday 20 Dhul Qada 1432 H - 18 October 2011 - No. 73

Introduction

Introduction

In this defining moment in human history, the imagination of the soul of the faithful have started to question the dreamer: Can poetry triumph in achieving common understanding and peaceful coexistence among people of different cultures, ethnic backgrounds and religions.

This question needs to be answered with the criteria of the concerted efforts of many individuals and institutions that are privileged to have a sincere desire to accomplish a partnership based on mutual respect, the acceptance of others and share common concerns for the human race.

Devoid of unfairness and bias, when discussing this context, we must refer to the efforts of many Arab organizations, notably the Foundation of Abdulaziz Saud Al-Babtain Prize for Poetic Creativity, which was at the forefront of alerting to the necessity of meeting and understanding the other through open communication. This necessity was initiated through a series of forums that began in Cordoba in 2004 and was continued in Paris in 2006, then Kuwait in 2008 and Sarajevo last year in 2010. When holding these sessions, the Foundation aims to boost Arab-Western dialogue through special multiple axes and it seeks to discover the different and recombinant alike in order to establish a base for a desired, well-established human coexistence.

The efforts exerted by the Foundation of Abdulaziz Saud Al-Babtain may be realized by virtue of its long experience; the ability of poetry to take on different shapes, each one affecting the other as it affects the self. For what is the effectiveness of the human initially? In many cases, you must abolish the determinants of gender, age, environment, heritage and other pillars of discrimination that essentially remain the essence of the human...

Human; a product of which gave us Homer, Sophocles and Al-Mutanabi, Al-Khayam, Shakespeare, Molière, Shirazi, Shawki, Tagore and Eliot; an assortment of poets, humanists and others regardless of their languages, beliefs and contexts...

At this event, humanity is at stake and we hope that the outcome transpires our hopes and aspirations for the future not only at this forum, but also in the host city of Dubai, a city of cultures and civilizations. This step we are taking is bringing us one step closer to our final destination.

Dr. Mohammed Mustafa Abu Shawareb

لقطات من الملتقى

Moments from the Forum



سوار الذهب ووجهان من الملتقى

Field Marshal Swar El-Dahab sitting between guests



الإعلامية منى صابر تتوسط د. لويزا بولبرس وشقيقتها

Mona Saber between Dr. Louisa Bolbres and her sister Nadia



جهاد الخازن يتوسط د. ربيعة غباش ود. نصرة جدوع

Jihad Al-Khazin between Rafea Ghabash & Dr. Nasra Jadoaa



د. خالد الشايجي ود. محمد مصطفى أبو شوارب

Dr. Khaled Al-Shayji & Dr. Mohammad Mustafa Abu Shawareb



برهان حميدو رئيس برلمان جزر القمر مع الأستاذ رئيس المؤسسة

Speaker of the Parliament of the Comoros Burhan Hamidu with the President of the Foundation



الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين يدلي بحديث لتلفزيون الوطن

Mr. Abdulaziz Saud Al-Babtain speaks to Al-Watan TV



د. فاروق أبو شقرا والمشير سوار الذهب وزكريا إناني وأحمد درويش

Dr. Farouq Abu Shaqra, Field Marshal Swar El-Dahab, Zakaria Inani & Ahmed Darwish



The Foundation of Abdulaziz Saud
-Babtain's Prize For Poetic Creativity

Al-Jaeza

Tuesday 20 Dhul Qada 1432 H - 18 October 2011 - No. 73

وقت الراية الكريمة صاحب السمو

الشيخ / محمد بن راشد آل مكتوم

نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي

تقيم

مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

ملتقى «الشعر من أجل التعايش السلمي»

The "Poetry for Peaceful Coexistence" Forum

Dubai - 18 / 10 / 2011

**Six researchers paint the image
of the Orient in global poetry**

with the shattering elements, the land
and as the river bends and weaves
through the hands of the land
it weaves its prophecies, for if the Tigris ever met the Euphrates,
would call him an enemy.
They said: Iraq
and I called it a window
that I peer from into...
and I informed them that the birds that nip at its sun-kissed hands
would deny it their coveted songs.
stress and grief destroys.
It's like this...
I know it floods
all the branches, and I forgive it,
but when I part with it,
the apple of my grief, is peeled.

**Ten poets from the East and West
perform in the first poetry session**